

## الإعجاز العلمي:

القرآن الكريم وصف شكل الجبال وآلياتها بشكل علمي دقيق

## العالم الإسلامي:

أستراليا: غير المسلمات يشاركن بفعاليات يوم الحجاب العالمي

## مشاهير اهتموا:

الألماني جي ميشيل: القرآن جامع شامل لأمر الحياة



حوار: «شعيب الهاجري» الكويتي الذي قطع مسافة 22 كم من أجل اللاجئين السوريين

مجلة التعريف بالإسلام

شهرية - دعوية | 64 صفحة

مارس 2014 | 133 العدد  
السنة الثانية عشر

www.albushraa.com

# البشيرة

## الاحتمالات العقلية والعلمية لتفسير الكون وظهور الحياة



# ساديا Sadia



لكل طبخة أسرارها  
EVERY REASON TO COOK



## فرشات الجريوي كفالة مدى الحياة\*



• خدمة منزلية • حائزة على جوائز عالمية • معتمدة من وزارة الصحة  
• مقاسات وتصنيع حسب الطلب • خام منسوج طبيعي مضاد للبكتيريا

\* تطبيق الشروط والأحكام

معرض الغزالي: 24756180 - 97255571  
أوقات الدوام: 8 صباحاً - 9 مساءً الجمعة 4 عصرًا - 9 مساءً  
معرض الربيع: 24725550  
أوقات الدوام: 8 صباحاً - 1 ظهراً / 4 عصرًا - 9 مساءً الجمعة 4 عصرًا - 9 مساءً



ريادة منذ 1966

aljeraiwy

الجريوي  
للمناعات الإسفنج والنثاث

## تحالف الحضارات

بات الحوار بين أتباع الثقافات والتحالف بين الحضارات ضرورة حياتية، من أجل تعزيز القيم الإنسانية المشتركة، فالتلاقي الإيجابي بين الشعوب يساهم في إبراز قدرة الرؤية الإسلامية للعلاقات الحضارية على الإسهام في تصحيح المعلومات الخاطئة عن الإسلام، وتفعيل مبادئ التنوع الفكري.

ولعل تأكيد دولة الكويت مؤخرًا في كلمة نائب مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالعزيز الجارالله أن الكويت تدعم الإعلان الصادر عن الاجتماع الوزاري لمجموعة أصدقاء تحالف الحضارات، وتؤيد الاستراتيجية التي أطلقتها الأمم المتحدة لتحالف الحضارات للفترة من 2013-2018.

وأشار الجارالله إلى أن إيمان قيادة دولة الكويت بالدور الحيوي والمهم لمبادرة تحالف الحضارات ساهم بمبلغ 500 ألف دولار في الصندوق التطوعي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، من أجل الهدف الأسمى، وهو ترسيخ ثقافة التسامح والحوار "التي باتت العالم بأمس الحاجة لها نظرًا لما يشهده مجتمعنا الدولي من اضطرابات وتحديات في كثير من أقاليمه".

وقد أوضح الخطوات التي قامت بها الكويت في مجال تعزيز حوار الحضارات، كإعداد خطة وطنية متوافقة مع أهداف مبادرة تحالف الحضارات الرامية لتعزيز ثقافة التسامح والسلام والاعتدال، وتنمية مفهوم الحوار والتلاقي بين الثقافات على اختلاف مشاربيها.

كذلك أنشأت المركز العالمي للوسطية الذي يدعو إلى الاعتدال في الفكر والتسامح في التعامل، لاسيما أنها من الركائز الرئيسية التي ينادي بها الدين الإسلامي، كما أن ثقافة الحوار والسلام والاعتدال ثقافة راسخة في المجتمع الكويتي، فهي تفخر بكونها بلد الصداقة والسلام وملتمق لمختلف الأديان والحضارات والأعراق، حيث تحتضن بالرغم من صغر مساحتها أكثر من 120 جنسية على اختلاف ثقافتهم ودياناتهم وأعرافهم، ويعمسون بأقصى درجات الأمان في ظل الاحترام المتبادل والعيش الكريم.

كذلك، وانطلاقًا من توجهات القيادة الحكيمة لدولة الكويت، فإن جمعية النجاة الخيرية ولجنة التعريف بالإسلام أسست منذ سنوات عدة مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية/الغربية، من أجل تبني أفكار التقريب بين الشعوب والأديان، وتصحيح مفاهيم الغرب عن الإسلام، وإتاحة الفرصة لأصحاب الثقافات المختلفة للالتقاء والتحاو، ونقل كل منهم وجهة نظره للطرف الآخر.. والحمد لله عامًا بعد عام يحقق المركز نتائج ملموسة على أرض الواقع، ويفتح آفاق التواصل والتلاقي بين الشعوب والمجتمعات. ■



26 | البوذية في الميزان..  
دراسة تحليلية (4)

### يكتب في هذا العدد

جمال الشطي  
المدير العام للجنة التعريف بالإسلام



كونوا عباد الله إخوانًا

د. وليد خالد الربيع  
أستاذ الشريعة - جامعة الكويت



الجواب الرقيق يسكت الغضب

فيصل الزامل  
رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام



إبراهيم الجريوي علم على جبل الكفاح

### تابعوا آخر أخبار المسلمين

في الشرق والغرب



@albushra\_news



Albushra TV



20 | عام الإنجازات  
في «الدعوة الإلكترونية وتراسات تكنولوجي»

16

شعيب الهاجري..  
الكويتي الذي ملثني 22 كم  
من أجل اللاجئين السوريين



42

الاحتضان الإسلامي  
لغير المسلمين (العمال)



52

القرآن الكريم  
وصف شكل الجبال وآلياتها  
بشكل علمي دقيق



56

رئيس البعثة التنصيرية الألمانية  
جي ميشيل:  
وجدت في القرآن كل شيء



صاحب الامتياز  
لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنصاري

المشرف العام  
جمال ناصر الشطي

مدير التحرير  
أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير  
عبادة نوح

مدير العلاقات العامة والإعلام  
محمد طه

سكرتير التحرير  
محمود بكر

التحرير  
سمر أبو شكر

مسؤول التسويق  
داود الشمري  
66682060

تصميم وإخراج فني  
محمد السكري



Integrated Marketing  
Communication

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان  
+965 22473657 /8

مسؤول التوزيع  
ياسر حسونة - 9973 3047 +965

الاشتراكات داخل الكويت  
«10» دقائق للأفراد  
«20» دينارًا للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر  
مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تلفون: 99733047 - 22473657/8 - داخلي: 100  
ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.albushraa.com

Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



FOR WOMEN

جديده



FOR MEN



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

## عودة قافلة عمرة العجيل السادسة للمسلمين الجدد والجاليات الإسلامية



صرح مدير إدارة الحج والعمرة ومدير فرع المنقف بلجنة التعريف بالإسلام المحامي منيف عبدالله العجمي أن قافلة العم محمد عبدالله العجيل السادسة لعمرة المسلمين الجدد والجاليات الإسلامية عادت بفضل الله تعالى بالمعتمرين من مختلف الجنسيات، بعد قضاء مناسك العمرة، حيث استغرقت الرحلة 7 أيام ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، لافتاً إلى أن هذه الرحلة تعد الرحلة 42 منذ أن سيرت اللجنة قوافل العمرة بالمسلمين الجدد والجاليات، وأشار إلى أن هذه الرحلة ضمت الجالية التركية والسيلانية.

وقال العجمي إن رحلة العمرة تمت تحت شعار «أذكروني.. أذكركم» حيث تكفل العم محمد العجيل بنفقات الرحلة تحت إشراف لجنة التعريف بالإسلام،

وقد استفاد من هذه الرحلات الآلاف من الأشخاص من مختلف الجاليات الإسلامية والمسلمين الجدد. وناشد العجمي أهل الخير في الكويت بدعم مشروع العمرة بلجنة التعريف بالإسلام ابتغاء لمرضاة الله وطمعا في الأجر والثواب، وذلك بكفالة عدد من المعتمرين سواء كانوا من المسلمين الجدد أو الجاليات، مؤكداً أن قوافل العمرة سيتوالى إرسالها من قبل اللجنة..

فسارعوا يا أهل الخير. واختتم العجمي حديثه بتوجيه الشكر للعم محمد عبدالله العجيل الذي هو من أصحاب الأيدي البيضاء من أهل الكويت، مشيراً، إلى أن اللجنة سوف تقوم بتسيير رحلات عمرة أخرى خلال الفترة المقبلة تحقيقاً، لأحد أهداف اللجنة والمتمثل في تقديم يد العون والمساعدة لأبناء هذه الجاليات. ■

## فريق التعريف بالإسلام التطوعي وزع الإصدارات على رواد مسرحية «حكاية علي بابا»

الهادفة حكاية علي بابا، ويفضل الله قمنا بتوزيع إصدارات اللجنة المكونة من كتيبات وحقائب، كما أقيم على هامش العرض جناح خاص باللجنة، وتم خلاله تسجيل طلبات عديدة للمشاركة في هذا الخير من شباب وشابات الكويت.

واختتمت العوضي حديثها مثمناً التفاعل المميز والأنشطة الفاعلة والتعاون اللامحدود، الذي يمتاز به العاملون بفريق التعريف بالإسلام، فالكل لديه أعماله الخاصة ولديه أسرته، ولديه مشاغل الحياة، ولكن كل هذا لم يمنعه من أن يقدموا جزءاً من وقتهم لخدمة الإسلام والمسلمين. ■



أثنت مديرة فرع السالمية النسائي التابع للجنة التعريف بالإسلام/ هيا العوضي، على المشاركة الفعالة التي يقوم بها فريق التعريف بالإسلام التطوعي، تجاه تعريف الطرف الآخر بالدين الحنيف، لافتة بأن باب المشاركة مفتوح للجميع، لكل من يريد أن يقدم للإسلام شهادة عملية على أرض الواقع.

وقالت العوضي: حرصنا على المشاركة في فعاليات عرض مسرحية الأطفال

## «شعاع أصغر متبرعة» تبرعت «بحصالتها» في دار النوري



تضامنا مع حملة النداء الموحد لإغاثة الشعب السوري تقدمت إحدى السيدات الكويتيات ومعها طفلتها (شعاع عبد الله الجباري) إلى دار النوري للتعريف بالإسلام -القسم النسائي- حاملة معها علبة نقودها (الحصالة) تبرعا للإخوة السوريين.

وقالت مديرة نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام: إن الحملة التي أطلقتها الجمعيات الخيرية من منطلق النداء الأميري بوجوب إغاثة الشعب السوري وتقديم كافة أشكال الدعم والرعاية كواجب وطني وعربي وإسلامي لقيت إقبالا كبيرا بين أهالي الجهراء، فالكل في المحافظة تقدم بالتبرعات وكل ما يملكون لإغاثة إخوانهم السوريين في محنتهم.

وأضافت الشمري أن الشعب الكويتي جبل على فعل الخيرات، وتقديم العون والمساعدة للآخرين، فهم أسرع الناس إلى إغاثة الملهوف، ففي الحديث الذي ورد عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «على كل مسلم صدقة». قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال: «يَعْتَمِلُ بيديه فينفع نفسه ويتصدق». قال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «يعين ذا الحاجة الملهوف».

وأشارت إلى أن الطفلة «شعاع» أصرت على أن تقدم «حصالتها» لتدخل في تبرعات الشعب السوري، وهذا ما جبل عليه الشعب الكويتي الذي لا يتأخر عن مساندة ومؤازرة من كان في حاجة.

ودعت الشمري أهل الكويت والمقيمين إلى التفاعل مع حملة «النداء الموحد».

## العجمي: (258) مهتدياً منذ نشأة "فرع الوفرة" في عام 2008



في إطار رفع الروح المعنوية للعاملين في الفرع، ودفعهم إلى بذل المزيد من الجهد في سبيل نشر الإسلام وتعاليمه، مشيراً إلى أن هذا العدد من المهتدين كان ثمرة لآلاف من المحاضرات، والزيارات الدعوية، والأنشطة المتنوعة من مسابقات القرآن الكريم، والمسابقات الثقافية لغير المسلمين، وتقديم يد العون والمساعدة لكل من يعمل في هذه المناطق النائية، بغض النظر عن جنسيته أو ديانته.

حين زيارته، حيث بلغ عدد من أشهروا إسلامهم خلال تلك الفترة 258 مهتدياً من مختلف الجنسيات، وما كان ليتم ذلك لولا الجهود التي قام بها هؤلاء الدعاة المخلصون ليلاً ونهاراً، صيفا وشتاء، مشيراً إلى أن "الشطي" أشاد بجهود العاملين في الفرع والإنجاز الذي تم تحقيقه خلال الفترة الماضية. وأكد العجمي على أن الزيارة تأتي أيضاً

استقبل فرع الوفرة بمحافظة الأحمدية مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال ناصر الشطي، وكان في استقباله مدير الأفرع ومدير الحج والعمرة المحامي منيف عبدالله العجمي، والدعاة والموظفون والعاملون بالفرع.

وقال العجمي بهذه المناسبة: إن الزيارة تأتي في إطار الاطلاع على أعمال الفرع الذي ينفرد بكونه بعيداً عن الكتلة السكنية داخل الكويت، ويتوسط العمالة التي تعمل في الوفرة الزراعية، والجواخير، والشاليهات، والأماكن النائية من محافظة الأحمدية.

وأضاف العجمي: لقد قدم الفرع هدية لمدير عام لجنة التعريف بالإسلام عبارة عن إحصائية لحالات إشهار الإسلام التي تمت منذ عام 2008 إلى

## «زهرات المطلاع» في ضيافة نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام



استقبلت نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام وفداً من طالبات وموظفات مدرسة المطلاع المتوسطة للبنات، للاطلاع عن قرب على طبيعة ونشاط لجنة التعريف بالإسلام، ودورها الدعوي في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وكان في استقبالهن مديرة الإدارة النسائية شعاع الشمري وموظفات وداعيات الدار.

وقالت الشمري بهذه المناسبة: إن الوفد جاء للاطلاع عن قرب على عمل اللجنة ودورها في دعوة الجاليات المقيمة على أرض الكويت، سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة، حيث قمنا ببيان إنجازات الدار خلال عام من إنشائها، بالإضافة إلى أهمية الدعوة إلى الله عز وجل، وطرق دعوة المسلمات وغير المسلمات، والوسائل المستخدمة في ذلك، خاصة تلك التي توفرها اللجنة من حقائب دعوية، وكتب ونشرات ووسائل دعوية.

وأضافت إن برنامج الاستقبال بدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم عرض "بوربوينت" لأهم إنجازات الدار، ثم كلمة ترحيبية بالحضور، وإلقاء كلمة عن حملة "أرحم ترحم" التي أطلقتها الدار منذ فترة وجيزة، ولماذا تم إطلاق تلك الحملة؟ ولماذا تم تسميتها بهذا الاسم؟.

واصطحبت الشمري الوفد في جولة داخل الدار بشقيها، القسم الرجالي والقسم النسائي، حيث اطلعن على الأقسام المختلفة، والفصول الدراسية للمهتديات والجاليات الإسلامية، وكيفية قيام الداعيات بدعوة غير المسلمات إلى الإسلام.

يذكر أن الدار شهدت حالة إشهار إسلام وسط تكبير وتهليل الحضور من الطالبات والموظفات وقد ثمن الجميع للجنة التعريف بالإسلام هذا الدور الكبير الذي تقوم به في دعوة غير المسلمات.

## نسائية السالمية افتتحت فصلها الدراسي "مبادئ الإسلام"



افتتحت الإدارة النسائية بالسالمية الفصل التمهيدي "مبادئ الإسلام" للمهتديات من الجالية الهندية والنيبالية وعددهن (12) مهتدية.

وقالت مديرة الإدارة النسائية ليلى الصقر بهذه المناسبة: إن الفصل الدراسي يهدف إلى تعريف المهتديات بمبادئ الإسلام لتربيتهن التربية الإسلامية التي من خلالها تستطيع المهتدية دعوة غيرها من بنات جنسها، عبر منهج وسطي، حيث يتم تدريس مبادئ الإسلام الأساسية كالشهادتين والصلاة والصيام والزكاة والحج، بجانب التعريف بصورة مبسطة لتعاليم القرآن والحديث والسيرة والعقيدة والفقهاء.

وأضافت الصقر إنه جرى إعداد منهج الفصل الدراسي من متخصصين في العلوم الشرعية ليتناسب مع المهتدية الجديدة، كما اهتمت الإدارة بمراعاة جانب السهولة والتبسيط باعتبارها المهتدية جديدة على تلك العلوم.

ودعت المواطنين والمقيمين إلى التفاعل مع ما تقيمه لجنة التعريف بالإسلام من أنشطة وفعاليات دعوية، وذلك من خلال دعوة كل من يعمل لديهم إلى الإسلام، ومساعدة المسلمات الجدد في التواصل مع اللجنة وأنشطتها المختلفة.

## 275 شخصا من الجالية البنغالية في برنامج دعوي لدار النوري



نظمت دار النوري للتعريف بالإسلام محاضرة دعوية للجالية البنغالية تحت عنوان "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"، بمسجد عامر بن فهيرة بمنطقة الرقعي، للداعية عبد الرب سردار، وحضرها أكثر من 275 شخصا من أبناء الجالية.

وقال رئيس قسم الشؤون الدعوية حسن النبهان بهذه المناسبة: إن المحاضرة تأتي في إطار حرص دار النوري على تحقيق هدف من أهداف لجنة التعريف بالإسلام، وهو تقديم الرعاية الثقافية والشرعية للجاليات الإسلامية المقيمة على أرض الكويت، وفق منهج وسطي معتدل، مشيرا إلى أن المحاضرة تطرقت إلى عدة أشياء مهمة، منها الاعتصام بكتاب الله وسنة الرسول ﷺ.

وأضاف النبهان: إن هذه المحاضرة ضمن سلسلة من المحاضرات التي تقوم بها الدار للجالية البنغالية المقيمة في الكويت، وتهدف إلى بث روح التعاون بين أبناء الجالية، والترغيب في محاسن الأخلاق الإسلامية، كالتواضع والتواضع والتواضع، مصداقا لقوله ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" وشبك بين أصابعه. ■

## التعريف بالإسلام شاركت فعاليات الدورة الـ 14 للمعرض الوظيفي

وقال الإبراهيم في تصريح صحافي له: إن اللجنة بفضل الله جل وعلا ثم بفضل الطاقات البشرية المخلصة والمميزة تحولت من فرع صغير إلى 21 فرعاً ومكتبا في شتى محافظات الكويت، تُعرف كل من يفسد الكويت بالدين الإسلامي ومنهجه الوسطي المعتدل، حتى أصبحت علامة بارزة في جبين الكويت.

من جانبه قال ممثل لجنة التعريف بالإسلام ومشرف العلاقات العامة باللجنة عبد الله السعيد: إن استثمار الموارد البشرية وتوظيف الطاقات هو من أفضل أنواع الاستثمار، وذلك لكون الإنسان عماد النهضة وأساس التقدم والرقي، ويعكس هذا الاهتمام مشاركة اللجنة في هذه الفعالية التي توضح بجلاء إتاحة الفرص الوظيفية في شتى المجالات أمام الشباب الواعد.

وأكد السعيد أن اللجنة تحرص دائما على تطوير قدرات موظفيها ومواكبتهم للوسائل الحديثة في شتى التخصصات، معتبرة الموظف هو أساس التنمية، ونجاح العمل، ومن ثم فإننا نحرص على شحذ همم الطاقات الشبابية وتحفيزها على الأداء الوظيفي الأمثل. ■



أعلن مدير الموارد بلجنة التعريف بالإسلام حمود الإبراهيم عن مشاركة اللجنة في فعاليات المعرض الوظيفي الذي أقيم بجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا في دورته الرابعة عشرة لهذا العام، لافتا إلى أن المشاركة تهدف إلى إتاحة الفرص الوظيفية في مختلف المجالات الإدارية، ودعم المواهب والطاقات الشبابية لخدمة الإسلام والمسلمين، علاوة على ترسيخ فضيلة التطوع لدى الشباب والنشء.

## نسائية الروضة نظمت دورة «أساليب جديدة في الدعوة إلى الله»



الدعوة إلى الله عز وجل تحتاج إلى إمام الداعيات بأساليبها، وأساليبها.. حيث تتعدد الأساليب الدعوية التي تقوم من خلالها الداعيات بالدعوة إلى الله، وتعتمد على قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، ولذلك تسعى الإدارة النسائية إلى دعوة المتخصصين في فنون الدعوة لتطوير مهارات داعيات الإدارة ليحققن الأهداف التي تسعى إليها لجنة التعريف بالإسلام.

جاء ذلك خلال تصريح لمديرة العلاقات العامة والإعلام عذوب العوضي، بمناسبة قيام الإدارة بتنظيم دورة لداعيات الإدارة تحت عنوان «أساليب جديدة في الدعوة إلى الله» للداعية أمل عبدالواحد، تناولت خلالها الأساليب المستحدثة في الدعوة، وكيفية توصيل الفكرة الدعوية لغير المسلمات، والوسائل المستخدمة في ذلك.

وأضافت العوضي: لقد اعتمدت الدورة على بيان المنهاج والأساليب المستحدثة في المجال الدعوي، خاصة مع الانتشار السريع للوسائل التقنية الحديثة، كالفيسبوك وانتشار الإنترنت، وتقنيات الهواتف الذكية، مشيرة إلى أن الدورة تناولت كيفية الاستفادة من تلك التقنيات لتحقيق انتشار أكبر للدعوة إلى الله من ناحية، ومخاطبة شرائح جديدة من ناحية أخرى.

وأشادت العوضي بالنصائح التي قدمتها الداعية أمل عبدالواحد للداعيات من مراعاة ديانة غير المسلمة المخاطبة بالدعوة لتحقيق أفضل النتائج. ■

## «المصطلحات الإسلامية» دورة تدريبية بنسائية الروضة



أكدت مسؤولة العلاقات العامة والإعلام بلجنة التعريف بالإسلام -إدارة الروضة النسائية- حرص الإدارة على تطوير إمكانات الداعيات الثقافية والشرعية بصفة مستمرة، ولذلك تستدعي أصحاب الخبرات الدعوية في مختلف المجالات.

وأضافت العوضي: لقد تم عقد دورة تدريبية للداعيات تحت عنوان "Islamic Terminology" أي المصطلحات والمفردات الإسلامية، وذلك من أجل تهيئة الداعيات على مناقشة غير المسلمات الناطقات باللغة الإنجليزية، خاصة وأن الكثير من السيدات من الجاليات المختلفة يتقن اللغة الإنجليزية بمهارة، فتكون اللغة الإنجليزية شيئا أساسيا يعمل جنبا إلى جنب مع اللغة الأصلية للداعية.

وأشارت العوضي إلى أن الدورة تناولت أغلب المصطلحات التي تهتم بالجانب الدعوي في العقيدة أو الشريعة أو القرآن الكريم... إلخ، مشيرة إلى حرص الإدارة على تنوع تلك المصطلحات لتشمل الجوانب الشرعية المختلفة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى مثل مصطلحات المشتشرقين التي تستخدم في الشبهات التي يوجهونها للإسلام، وبالتالي يكون من السهل على الداعية الرد على مثل تلك الشبهات.

وأكدت العوضي أن الدورة تم اختيارها بدقة وعناية، بحيث تكون الاستفادة منها كبيرة، وتحقق الهدف المنوط بها، خاصة تهيئة الداعية للمناقشة والحوار مع غير المسلمين. واختتمت بتوجيه الشكر للمحاضرة السيدة نادية إبلاغ والداعيات. ■



الطفل الذي رفض أخذ أي  
طعام من الحملة سوى  
الحليب والحفاضات لأخيه  
ذو السبعة أشهر

• شكرا لكم لأنكم أذفتمونا وكسوتمونا



• توزيع المواد الغذائية على الأطفال

وفي هذا السياق تحدث رئيس حملة الخير من بلاد الخير الكويت الأستاذ جمال الضيف، وعضو هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية والتي مقرها النمسا وبيروت، وجمعية البشائر الخيرية في لبنان، والتابع لها مستشفى الـ 24 الجراحي، والذي رافقناه في رحلة الإغاثة إلى عرسال.

إن الكارثة أصبحت شاملة بعد تدفق الآلاف من السوريين إلى منطقة عرسال، حيث يبلغ عدد سكانها 35 ألف نسمة وأعداد اللاجئين حسب الإحصائية الأخيرة بلغ 75 ألف، وما يعاظم المأساة السورية هو أن أكثر من 52% من اللاجئين هم من الأطفال والنساء.

وأضاف أنه تم إنجاز حملة الإغاثة ولله الحمد في منطقة عرسال على الحدود اللبنانية السورية، وتم توزيع الحصص الغذائية والتمر والخبز والبطانيات والملابس الشتوية لجميع الفئات العمرية، والماء الصالح للشرب لأحد المخيمات، والمازوت، وتم دفع أجرة شهر كامل لأحد المخيمات في مكان يسمى "المسبح" وتم تقديم الدعم المادي لبعض الأسر، بالإضافة إلى دعم مشفى الـ 24 في طرابلس بخمسة آلاف دولار، كما تم تقديم 20000 دولار كدعم طبي وغذائي.

ويكمل: لقد قدمنا ما نستطيع تقديمه حتى الإسعافات الأولية لبعض المرضى، حيث قامت المراسلة الصحفية المشاركة في الحملة الأستاذة سمر إضافة لعملها في التصوير بإسعاف طفلة مصابة بحروق.

وأضاف: نحن يعون الله سنظل مستمرين في تقديم العون لإخواننا السوريين حتى تنتهي محنتهم، وحسب توصية سمو الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، سنواصل تلبية احتياجات إخواننا اللاجئين هناك، فهم بأشد الحاجة لمد يد العون لهم.

لذا ومن منبرنا هذا نوجه النداء: أغيثوا النساء والأطفال، واحموا مستقبلهم من الضياع. ■



• الضيف ملتخفا العلم الكويتي ومجموعة من اللاجئين في عرسال

كاميرا مجلة البشري ترصد أوضاع اللاجئين في "عرسال" خلال رحلة الإغاثة لمدة 6 أيام هناك، ولعل الصورة تتحدث عما يعانيه اللاجئون هناك!!!!!!

تتعاطم يوما بعد يوم مأساة اللاجئين السوريين، حيث تبحث مئات الآلاف من العوائل السورية عن ملجأ آمن في إحدى دول الجوار، إضافة إلى النزوح الجماعي لمناطق كاملة بسبب ما لحقها من تدمير.

فهناك مشكلة لوجستية تتعلق بضعف الإمكانيات المادية لتأمين المستلزمات الأولية الإنسانية للاجئين في عرسال.



• الحزن والفقر أذهب الابتسامة من على وجوه الأطفال



• مساعدة أهالي المخيم في عمل حفرة للصرف الصحي





## روسيا: 25% من الروس يفضلون الأطعمة المذبوحة وفقاً للشريعة الإسلامية

وفقاً للإحصاءات وأقوال المحللين الروس تبين أن 25% من سكان "روسيا" - وهم المسلمون الروس - يقبلون على المنتجات الحلال عن غيرهم من سكان "روسيا" من اليهود والأرثوذكس، وغيرهم من باقي سكان "روسيا".

وصرح "سيرجي شايف" - رئيس الرابطة الأوروبية والآسيوية للدواجن في "موسكو" - أن سبب الإقبال على المنتجات الحلال أنها تمتاز بدرجة عالية من النظافة والدقة العالية في المراقبة من الشركات التي تعمل بها، وأنها منتجات صديقة للبيئة، لعدم استخدام المواد الكيماوية أو أي شيء يضر البيئة. ■

## الغالبين: المسلمون يطالبون بقانون لحماية حق المرأة في ارتداء الحجاب

قام عدد من المشرعين المسلمين في الفلبين بمطالبة السلطات بسن قانون لحماية حق المرأة الفلبينية المسلمة في ارتداء الحجاب وذلك حتى لا تتعرض المنتقبات لأي انتهاكات عنصرية.

وقالت "سيتي دجالية حاتمان" ممثلة مدينة مينداناو في البرلمان "سنحاول أن تقنع الأعضاء غير المسلمين أن يدعموا مقترحنا".

وطبقاً لحاتمان فإن القانون المزمع سنه سينظم حماية متساوية للفلبينيين ضد أي انتقاص من الحقوق من جانب الأفراد أو المؤسسات والمنظمات .

جدير بالذكر أن منطقة مينداناو بالفلبين يقطن بها حوالي 5 مليون فلبيني مسلم، وهي مدينة غنية بثرواتها المعدنية. ■

## أستراليا: غير المسلمات يشاركن في فعاليات يوم الحجاب العالمي



شهدت مدينة «سيدني» الأسترالية احتفالاً كبيراً بيوم الحجاب العالمي، الذي ينعقد في الأول من فبراير كل عام؛ حيث شارك في الفعاليات العديد من النساء غير المسلمات، وجربن ارتداء الحجاب؛ ليشعرن بما تشعر به النساء المسلمات أثناء ارتدائه، ولتعرف على الإسلام وأحكام الحجاب وحكمة تشريعه.

ويأتي هذا في ظل المسيرات التي تنظمها ملايين النساء حول العالم في نحو 116 دولة لدعم الحجاب والتعريف به، وذلك للعام الثاني على التوالي بعد أن دعت "نظمة خان" - إحدى المسلمات بـ"نيويورك" - النساء للتعرف على الحجاب وارتدائه مثل المسلمات.

وقد أثنى العديد من المراقبين على فعاليات ذلك اليوم في "أستراليا"، التي تدعم التعاون والألفة بين المسلمين وغيرهم.

وجدير بالذكر أن الإسلام وصل "أستراليا" حسب المعلومات الحديثة منذ 200 عام، ويشكل المسلمون 1,7% من مجموع السكان. ■



## كوسوفو: تعيين أول امرأة محجبة في منصب مسؤول

تم تعيين السيدة «لابينوتة ديمي» - عضو حزب العدالة في «كوسوفو» التي ترشحت لرئاسة المحافظة في الانتخابات المحلية الأخيرة - في منصب مدير الشؤون الصحية بالمحافظة.

وقد وقع حزبها الدخول في ائتلاف حزبي مع حزب «الرابطة الديمقراطية لكوسوفو» على مستوى المحافظة، وشمل التحالف الحزبي 3 أحزاب، والتي سوف تقود محافظة الجيلان لمدة 4 سنوات قادمة.

وحصل "حزب العدالة" في "جيلان" على منصب مدير الشؤون الصحية؛ حيث عبرت رئيسة الحزب عن موافقة حزبها على تولي هذا المنصب، وقرر الحزب تعيين السيدة "ديمي" لهذا المنصب لحصولها على أكثر الأصوات من بين أعضاء الحزب.

كما صرح رئيس محافظة "جيلان" بأنه تمنى تخصيص هذا المنصب لحزب العدالة وفقاً للاتفاق السياسي بين الأحزاب. ■

## الولايات المتحدة: ميتشيغان تستضيف حملة اللوحات الدعوية الإسلامية

أعلنت جمعية "تحقيق السلام" الأميركية - التي تدعمها الجمعية الإسلامية بأميركا الشمالية - عن حملة جديدة بولاية "ميتشيغان" تقوم على نشر لوحات إعلانية تقدم رسالة الإسلام الحقيقي، وتدعم التعايش والحوار بين أتباع الأديان الأخرى.

وأشارت الجهة المنظمة إلى أن الأمر سيتعدى اللوحات الإعلانية، ليشمل الجرائد والنشرات الإخبارية، والإعلانات التلفزيونية والإذاعية لنشر رسالة الإسلام، وذلك من خلال التعرف على الإسلام والمسلمين، حتى إنه من المتوقع أن يطوف 275 قطاراً و105 حافلة مختلف المناطق حاملة للإعلانات "ما الإسلام؟" و"من المسلمون؟". ■



## بريطانيا: برلماني يدعو إلى إلغاء بعض آيات القرآن ووقف بناء المساجد

طرح السياسي والبرلماني البريطاني اليميني جيرارد باتن على المسلمين ميثاقاً للتوقيع عليه، ينص على تعطيل العمل ببعض آيات القرآن ووقف بناء المساجد في أوروبا.

ونشرت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية بعض ملامح الميثاق المقترح الذي طرحه باتن ممثل لندن في حزب الاستقلال البريطاني وعضو البرلمان، كان أبرزها مراجعة بعض النصوص القرآنية والدينية التي تدعو إلى الجهاد.

كما أطلق باتن دعوته الصريحة لوقف بناء المزيد من المساجد في بريطانيا وأوروبا، وأتاحت الصحيفة البريطانية لبعض الوجوه السياسية الإسلامية في بريطانيا الرد على باتن، حيث أكدوا أنه ذهب إلى الجانب الأكثر قبلاً في ممارسة العمل السياسي، وهو يجسد نموذج اليمين المتطرف، وحينما يتحدث عن قضايا تتعلق بالدين والإيمان يظهر في صورة الشخص الجاهل. ■





## شعيب الهاجري.. الكويتي الذي مشى 22 كم من أجل اللاجئين السوريين

قرر المواطن الكويتي شعيب الهاجري العيش بنفس الطريقة التي يعيشها الشعب والللاجئون السوريين منذ اندلاع الثورة السورية وحتى الآن، حيث حياة الجوع والتشرد ونقص الغذاء والدواء وحياة الحرمان من الأكل والملبس والمشرب.

قضى  
12 ساعة دون  
طعام لتوصيل  
معاناة الشعب  
السوري

مجتمع معطاء:

سأناه في البداية عن سبب قضائه كل هذا الوقت الصعب في أجواء تميزت بالبرودة الشديدة، خاصة في هذه الأيام والتي شهدت تدني كبير

في درجات الحرارة داخل الكويت، وفوق ذلك اعتماده على ملابس رثة وغير مجدية من أجل تدفئة جسده، فأجاب شعيب الهاجري: «نحن مجتمع معطاء ونداء حضرة صاحب السمو أمير البلاد لإغاثة الشعب السوري هزت مشاعري وكل مشاعر الشعب الكويتي وجميع من يعيش فوق هذه الأرض الطيبة، وكان من نتيجة ذلك أن قدمت الكويت مليوني دولار من أجل إغاثة أشقائنا السوريين، وفي المقابل بدأ الكثيرون يبحثون عن طرق مختلفة من أجل تقديم يد المساعدة، وكانت طريقي أنا مختلفة، حيث وجدت أن أفضل طريقة لمساعدة أشقائنا في سوريا هي أن أوصل معاناتهم للعالم كله، من خلال معاشة نفس الأجواء الصعبة التي يعيشون فيها، حيث حياة الجوع والمرض والقصف المتكرر والذي ينتج



عنه آلاف من الضحايا كل يوم، ما بين قتلى ومصابين ومشردين، لدرجة أن هناك دولا عربية لم تعد تستقبلهم بسبب الضغوط المادية الصعبة التي يتطلبها عيش هؤلاء اللاجئين عبر أراضيتهم، وفي الوقت نفسه نجد أن هناك دولا أخرى أجنبية مثل تركيا والسويد يعرضون مساعدتهم للحالات الإنسانية الصعبة منهم، خاصة من المشردين والمنكوبين من الشعب السوري الشقيق».

معاناة الأطفال:

وواصل المواطن الكويتي شعيب الهاجري حديثه بالقول: «إن ما أراه وأسمعه كل يوم عن معاناة الأطفال والنساء هي صورة متكررة، بل تزيد بشاعة ومأساوية يوما بعد يوم، ولذلك كان لا بد من عكس صورة صادقة عن هذه المعاناة، وغيرها من الصور القاسية والمؤلمة التي نقرأها كل يوم في الصحف، ونشاهدها يوميا عبر شاشات المحطات الفضائية، وأعتقد أنني استطعت أن أوصل وجهة نظري ولو بجزء بسيط إلى المحيطين بي من أبناء بلدي الكويت، ولأشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي، وأتمنى أن تكون وجهة نظري وصلت

إلى العالم كله. فهل يعقل أن نترك هذا الشعب يزرع تحت وطأة القتل والمرض والبرد في الوقت الذي نتنعم نحن فيه بارتداء أفخر الثياب ونتناول فيه أطيب الطعام، ومن حولنا شعب شقيق يقتل ويشرد ويجوع كل يوم؟ فمن خلال هذه الصورة علينا أن نتصور كيف يكون حال من هم بلا مسكن وبلا طعام».

إعلامي  
كويتي قدم  
صورة معبرة  
عن مأساة  
الشعب  
السوري،  
عاش حياتهم  
بثياب خفيفة  
ورثة في  
أجواء شديدة  
البرودة

**جهود تطوعية:**  
واختتم المواطن شعيب الهاجري تصريحه بالقول: «إن جهود الشباب التطوعية لفريق شباب الخير وأنا واحد منهم الذين وصل عددهم إلى (30 متطوعا) ستستمر ولن نتوانى عن تقديم المساعدة لهذه الأسر التي تعاني من الفقر والجوع، فنحن كفريق تطوعي سنقوم كذلك برحلة إغاثة إلى الأردن، وهي الثانية بعد تركيا، وسنقدم من خلالها المساعدات من طعام وكساء وأموال تبرع بها أهل الخير من الكويت إلى أشقائهم من أبناء الشعب السوري، إضافة لذلك سأقدم بعض الإرشادات والبرامج التوعوية والتعليمية والنفسية كوني متخصصا في الإرشاد النفسي، وسيكون هناك حملة إغاثية ثالثة بعد عودتنا من الأردن، حيث سنتوجه إلى منطقة اليرموك المحاصرة ونقدم فيها ما نستطيع تقديمه، ولن نتوقف عن مساعدة أهلنا السوريين هناك.. ثم يردف قائلاً: أطلقت علي لقب «غاندي الكويت»، وأنا أقول لي أنني وجميع الشباب نصل إلى ما حققه الزعيم الهندي غاندي بتصميمه وعزمته التي أعاد بها الحق لأصحابه».





جمال الشطي

المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

علمتني الدعوة (24)

## كونوا عباد الله إخواناً

في ذلك بالرسول صلى الله عليه وسلم وبسنته الحسنة، عندما أعطى لليهود في المدينة ولنصارى نجران عهداً مشابهاً.

ولقد تعامل كل من عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- مع غير المسلمين الذين عاشوا في رحاب الدولة الإسلامية معاملة أصلها التأخي الإنساني والتراحم الديني، حيث أنفقوا على كبار السن منهم من بيت مال المسلمين، وقلدوا بعضهم الوظائف الرفيعة في الدولة الإسلامية الناشئة.

لقد حرص الرسول الله صلى الله عليه وسلم كل الحرص على تقوية درجة التأخي بين صحابته الكرام، وقطع كل سبل الخلاف والفرقة، حتى لم تكن هذه الأخوة مجرد شعارات ترفع ولا بلاغة أقوال تتردد، بل حقيقة واقعية، كما هو شائع من أحداث قصة مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع رضوان الله عليهما، حيث أتى سعد وقال يا عبد الرحمن، أنت أخي في الإسلام.. هذه أموالني لك النصف ولي النصف، وهذه بساتيني لك النصف ولي النصف، وهؤلاء نسائي فانظر من تشاء منهن أطلقها ثم تعدت وتتزوج بها. ■

حرص الرسول ﷺ على توثيق روابط الأخوة بين الصحابة وقطع سبل الخلاف والفرقة

الإخاء الإسلامي، وإشاعة معاني الألفة والمحبة، حتى يسلم أفراد المجتمع من عوامل التفكك وأسباب التمزق، فتقوى شوكتهم، ويصبحوا يداً واحدة على أعدائهم، فالمؤمن ضعيف بنفسه، قوي بإخوانه؛ مصداقاً لقول الله عز وجل في كتابه: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

ونهى الناس عن جملة من الأخلاق الذميمة، والتي من شأنها أن تعكس صفو الوحدة الإسلامية وتزرع الشحنة والبغضاء في نفوس أهلها، وتثير الحسد والتدابير، والغش والخداع.

إن الأخوة الحققة لا تثبت في البيئة غير الصحية، حيث يشيع الجهل، والجبن والبخل، والطمع والجشع، ولولا أن صحابة الرسول جلبوا على شمائل نقية، ونفوس عالية، وتمتعوا بفقته عميق، وبصر دقيق، وبصيرة شفاقة، ما سجلت لهم الدنيا هذا التأخي الوثيق في الله عز وجل.

فالصحابة رضوان الله عليهم التزموا منهج النبي وساروا على دربه من بعده.. فالخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كتب عهداً للنصارى في بيت المقدس، أقر لهم فيه يحقهم في تأدية صلواتهم ودق نواقيسهم وعدم هدم كنائسهم، مقتدياً

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على المسلمين بالعديد من الفضائل والنعم، وربطنا بمرجعية عظيمة ستظل منهلًا نفترف منه قيماً ومبادئنا إلى يوم الدين، فالأخوة الصادقة ليس لها وجود إلا في الإسلام.

وقد علمتني الدعوة أن الأخوة ليست مجرد علاقة شخصية، ولكنها رابطة صلبة قائمة على أساس من التقوى وحسن الخلق، وهي دليل واضح على تلاحم لبنات المجتمع ووحدة صفوفه.

ولعل مفهوم التأخي في الإسلام يشمل المسلمين وغيرهم، فالباحث في سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم يكتشف أنه لم يكن يخص المسلمين من دون غيرهم بالتأخي، بل كان ينظر إلى الإنسان أينما كان وحيثما كان من منظور الأخوة الإنسانية، وتلك هي الرؤية التي أمره الله تعالى أن يتعامل بها مع الناس أجمعين.

فلقد وقف النبي المصطفى لجنزة مرت عليه، فقال له بعضهم: إنها جنزة يهودي يا رسول الله، فقال عليه الصلاة والسلام: "أليست نفساً؟"، كذلك أعطى عهداً لليهود كي يعيشوا مع المسلمين في المدينة سواء بسواء؛ ما لم يغيروا أو يخونوا.

والإسلام دعا إلى رعايته

اللجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
ipcc  
info@ipcc.org.kw



بنك بوبيان  
Boubyan Bank

• تبرع تقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007  
• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك  
• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

قيمة الكفالة  
للمهنت الواحد  
120  
د.ك  
شهرانيا

قيمة الإستقطاع  
للمهنت الواحد  
10  
د.ك  
شهرانيا

كفالتك للمهنتي لمدة سنة تشمل:

- تعليم أحكام الطهارة والصلاة.
- تعليم أركان الإيمان.
- تعليم سيرة النبي ﷺ.
- حفظ قصص السور من القرآن الكريم.
- تعليم اللغة العربية وقرأة القرآن.
- تنظيم الرحلات الترفيهية والتربوية.

# 5000

## خلالك ففعال .. بطيب الأفعال

مسلم جديد سنوياً في الكويت بحاجة لمن يعلمهم الإسلام.. فمن يربعاهم 5000

### مشروع علمني الإسلام

قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من دعاهم لا ينقص من أجرهم شيئاً...»



الإصدارات المكتوبة مثل (دليل الحج والعمرة - مالكوم إكس- الإسراء والمعراج - دليل الصيام للمسلم الجديد - زكاة الفطر للمسلم الجديد - حوار مع ملحد - الطريق إلى السعادة به 4 لغات).

الإصدارات التقنية: (تطبيق مرشد المهدي الجديد، تطبيق مهارات دعوية، تطبيق الباحث عن الحقيقة، تطبيق صلاة الجنابة، إصدار الحقيقة الدعوية الإلكترونية للملحد باللغة الإنجليزية، إصدار الحقيقة الدعوية الإلكترونية للمهتدين الجدد باللغة الإنجليزية، إنتاج سكربت دعوي مجاني لنشر محتوى الدعوة الإلكترونية على الإنترنت، تطوير فكرة ال QR للتعريف بالإسلام، نشر ترجمات للقرآن الكريم على موقع sound cloud، مشروع البطاقات الدعوية الإلكترونية).

الإصدارات المرئية: (ثلاثة أفلام قصيرة موجهة لغير المسلمين باللغة، إنتاج فيلم عن صلاة الجنابة باللغة الإنجليزية، إنتاج فيلم دعوي عن مفهوم الخلاص في اليهودية والمسيحية والإسلام به 4 لغات).

حملة دعائية في أميريكا لمواقع لجنة الدعوة الإلكترونية: (موقع المكتبة، موقع الباحث عن الحقيقة، موقع المسلمين الجدد).

حقق الجناح التقني لجمعية النجاة الخيرية في عام 2013 العديد من الإنجازات والتي كانت بحق طفرة تقنية على مستوى العمل الخيري داخل الكويت وخارجها، فقد انقسم التطوير التقني على شقين، الأول في مجال العمل الدعوي الإلكتروني في فضاء الإنترنت عبر المواقع والشبكات الاجتماعية والأدوات التقنية المتعددة، أما الشق الثاني فقد اهتم في تطوير الحلول التقنية الخاصة بالعمل الخيري، من مراكز معلومات وحلول الأنظمة الإلكترونية وقواعد بيانات مركزية تفاعلية وأرشفة إلكترونية ومركز الاتصال. واتجهت سفينة النجاح إلى شركة تراست تكنولوجي لتنفرد بالعديد من الإنجازات التي حققتها منذ نشأتها في العام 2008، لتنافس في عملها أكبر الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات..

## «الدعوة الإلكترونية وتراست تكنولوجي» عام الإنجازات في «2013»



187

إجمالي عدد دول زائري المواقع

29

عدد المواقع الإلكترونية



7

تطبيقات للهواتف الذكية

239

شبكات اجتماعية



20

عدد قنوات اليوتيوب



11

إصدارات تقنية متعددة



30

إذاعة



70

برودكاست



25000

عدد المواد المنشورة (مقالات، كتب، مواد صوتية، مرئية،...)



239

حسابات الشبكات الاجتماعية

1.079.451

عدد متابعي الشبكات الاجتماعية



1.356.601

دقائق استماع إذاعات ترجمات معاني القرآن الكريم



7.672.031

عدد دقائق المشاهدة في قنوات اليوتيوب



### إنجازات لجنة الدعوة الإلكترونية

1

شهد عام 2013م إنجازات رائعة للجنة الدعوة الإلكترونية على عدة أصعدة، نتيجة التوسع الكبير في الأعمال والأنشطة التي جعلت منها أكبر مشروع دعوي إلكتروني في العالم الإسلامي، حيث تغطي المواقع الدعوية للجنة شريحة كبيرة من العالم المعاصر.

2.205.503

عدد المشاهدات في المواقع الإلكترونية





### ثانياً: الدعم الفني والصيانة الدورية.

- إنجاز عدد 3574 طلب خدمة خلال العام المنقضي 2013.
- تقليل وقت إنجاز طلبات الخدمة من عدد 8 ساعات خلال العام 2012 إلى عدد 4 ساعات فقط خلال العام 2013.
- اعتماد نظام خدمة العملاء الجديد الذي يتيح للمستخدم تقييم أداء الخدمات بعد الانتهاء من جميع أعمال الصيانة الخاصة بالطلب، ووضع تقدير مهنية وسرعة تنفيذ الطلبات وفق مؤشر خدمي تقوم الشركة بمتابعته بصورة دورية، وتطوير وتحسين الأداء تبعاً لهذا المؤشر الخدمي وتقديرات المستخدمين.

### ثالثاً: الأنظمة الإلكترونية (الأنظمة الخيرية المركزية)

- تطوير وتحديث نظام الاستقطاعات المركزي، حيث تم إحداث نقلة نوعية بالنظام خلال العام الماضي 2013.
- زيادة عدد التقارير إلى تسعة تقارير شاملة ووافية نظام الاستقطاعات المركزي.
- إنشاء وتصميم والعمل بنظام الموارد المركزي، والذي يعد أحد أهم إنجازات الشركة للعام 2013، حيث أحدث طفرة غير مسبوقة بإضافة واعتماد سندات التبرعات خلال شهر رمضان الماضي.
- عمل سياسة إجراءات قياسية وتحليل شامل لنظام طالب العلم، ونظام الأيتام.
- إضافة عدد 1271 طلب خدمة بنظام طلبات الشراء المركزي الخاص بالجمعية وجميع لجانها وأفرعها، وعدد 3574 طلب خدمة نظام خدمة العملاء المركزي الخاص بالجمعية وجميع موظفيها.
- إنشاء وتصميم موقع جمعية النجاة الخيرية الرئيسي للتبرع الإلكتروني عبر الإنترنت، ولجنة التعريف بالإسلام للتبرع الإلكتروني، ولجنة طالب العلم للتبرع الإلكتروني، ولجنة الدعوة الإلكترونية للتبرع الإلكتروني، ولجنة زكاة العثمان للتبرع الإلكتروني، ولجنة زكاة الفحيحيل للتبرع الإلكتروني.



## 2 إنجازات شركة «تراست تكنولوجي» الوقفية

بدأ العمل التقني بجمعية النجاة الخيرية عن طريق قسم صغير تحت مسمى «قسم البرمجة والدعم الفني» تابع لإدارة تقنية المعلومات بلجنة التعريف بالإسلام عام 2004م، أنشأه الدكتور عبدالله العجيل الذي كان يشغل في ذلك الوقت مدير إدارة تقنية المعلومات.

ظل القسم إلى عام 2009م، بعدها تم تحويل هذا القسم إلى شركة ترست تكنولوجي لخدمة العمل الخيري، وتم وضع خطة متكاملة لإنشاء شبكة داخلية لجمعية النجاة الخيرية التي كان عدد لجانها في ذلك الوقت لا يتعدى عشر لجان، يتبعها حوالي عشرون فرعاً، وتم وضع هذه الخطة تحت مسمى «مشروع النجاة الإلكترونية».

مع بداية العام 2011م، تم إطلاق مشروع ميكنة وحوكمة جمعية النجاة الخيرية، وتم تحديث الخطط وتفعيل الاستحقاقات بما يناسب تلك المرحلة المتطورة من العمل التقني.

ومنذ ذلك التاريخ والإنجازات تتوالى واحدة بعد الأخرى، حتى العام الماضي الذي تحققت فيه إنجازات شتى على مستوى كافة الأصعدة، ويرجع الفضل فيها لله عز وجل، ثم لوضوح الرؤية ونبل الأهداف والاستعداد التام لتحمل تبعات المسئوليات والالتزامات المتضاعفة بمزيد من العطاء والجهد، مما دفع الجميع إلى العمل على التطوير المستمر والتحديث الدائم لكافة الأنشطة الرقمية المقدمة لجمعية النجاة الخيرية.



### أولاً: البنية التحتية ومراكز المعلومات.

- تم تطوير وتحديث البنية التحتية للجمعية ولجانها وفروعها، وتم إنشاء مركز المعلومات الرئيسي ومركز معلومات للكوارث والطوارئ.
- ربط جميع اللجان والفروع ضمن شبكة متكاملة محترفة.
- إنشاء قواعد بيانات مركزية للجان.
- اعتماد عدد أربع شاشات رئيسية بمقر الشركة لمراقبة ومراقبة جميع التغيرات الطارئة على خطوط الإنترنت والشبكات والمحولات والموزعات، وكذلك مراقبة استخدام الموظفين لشبكة الإنترنت.
- تشغيل نظام حماية مركزي وفرعي.
- تشغيل نظام حماية مركزي وفرعي.



بالقطع لا يمتنعنا ما تحقق من إنجاز يشهد به الجميع من مواصلة النجاح والإصرار على التحدي والتنافسية السوقية، بل على العكس تماماً فلدينا رؤية واضحة وتحد أساسي بأن تصبح شركة ترست الشركة الأولى في تكنولوجيا المعلومات الرقمية داخل الكويت وعلى مستوى دول الخليج العربي، باعتبارها الشركة الوقفية الأولى لتكنولوجيا المعلومات الرقمية، والحرص على التنافسية المتميزة لخدمات الأعمال الخيرية والربحية على السواء، تساهم بشكل فعال في الارتقاء بالعمل الخيري التطوعي وتدعيم العاملين به والمتعاملين معه بأحدث التقنيات الرقمية الحديثة المتطورة، التي تساعد في سرعة وإنجاز الأعمال، وتعمل على المركزية والميكنة الشاملة لكافة أعمال ونشاطات المؤسسات والهيئات الخيرية، وكذلك تدريب وصقل المهارات التكنولوجية والرقمية لدى جميع الموظفين بالمجال التطوعي، وتقديم النموذج المثالي لآلية سير العمل وسرعة التواصل والاعتمادات والمراقبة والتحكم والتقييم لكافة الأعمال، سواء داخل هذه المؤسسات أو من خلال التعامل المباشر مع جمهور المستفيدين والداعمين لنشاطات ومشاريع هذه الهيئات والمؤسسات الخيرية.





د. وليد خالد الربيع  
أستاذ الشريعة - جامعة الكويت

## الجواب الرقيق يسكت الغضب

الغضب غريزة إنسانية، فهو تغيّر يحصل عند فوران دم القلب ليحصل عنه التشفي وطلب الانتقام، فالإنسان يغضب عندما يستثار، إلا أن الملاحظ في هذا الزمان انتشار سرعة الغضب بين الناس ولأنفه الأسباب، فتقوم الخصومات، وتتدلع المضاربات، بل قد يصل الأمر إلى ارتكاب أشنع الجرائم بسبب سورة الغضب وحدة الطبع.

وربما حمل صاحبه على إيذاء غيره أو نفسه - كما بين ذلك العلماء - بانطلاق لسانه بالشتم والفحش الذي يستحي منه العاقل، ويندم قائله عند سكون الغضب، ويظهر أثر الغضب أيضا في الفعل بالضرب أو القتل، وإن فات ذلك بهرب المغضوب عليه رجع إلى نفسه فيمزق ثوبه ويلطم خده، وربما سقط صريعا، وربما أغمي عليه، وربما كسر الأنية، وضرب من ليس له في ذلك جريمة.

والشرع المطهر يحثنا على الحلم وضبط النفس، وعدم الاسترسال مع الغضب وآثاره الخطيرة، لئلا يقع الإنسان فيما لا تحمد عقباه، ويندم حيث لا ينفع الندم، كما قال عطاء بن أبي رباح: «ما أبكى العلماء بكاء آخر العمر من غضبة يغضبها أحدهم، فتهديم عمل خمسين سنة، أو ستين سنة، أو سبعين سنة، ورب غضبة قد أقحمت صاحبها مقحما ما استقاله».

فمن النصوص الشرعية التي تحثنا على الصبر والعفو قوله تعالى في ذكر صفات عباد

الرحمن المحمود: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾، قال الطبري: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ بِاللَّهِ بِمَا يَكْرَهُونَهُ مِنَ الْقَوْلِ، أَجَابُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ، وَالسَّدَادِ مِنَ الْخَطَابِ)، ونقل عن الحسن البصري أنه قال: «حُلْمَاءُ لَا يَجْهَلُونَ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِمْ حَلَمُوا وَلَمْ يَسْفَهُوا».

وقد ضرب النبي ﷺ أروع الأمثلة في الحلم والصفح وعدم مقابلة الإساءة بمثلها، فعن أنس -رضي الله عنه- قال: (كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه -أي: جذبه بردائه جبذة شديدة، نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ، وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضحك ثم أمر له بعتاء) «متفق عليه».

قال ابن حجر: «وفي الحديث بيان حلمه ﷺ وصبره على الأذى في النفس والمال، والتجاوز على جفاء من يريد تألفه على الإسلام، وليتأسى به الولاة بعده في خلقه الجميل من الصفح والإغضاء والدفع بالتي هي أحسن».

وجاء زيد بن سحنة الحبر اليهودي قبل إسلامه إلى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً عليه، فجبذ ثوبه عن منكبه، وأخذ بمجامع ثيابه، وأغلظ له، ثم قال: إنكم يا بني عبدالمطلب مطل، فانتهره عمر وشد له في القول، والنبي

ﷺ بيتسم، فقال رسول الله ﷺ: «أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج يا عمر: تأمرني بحسن القضاء، وتأمره بحسن التقاضي»، ثم قال: «لقد بقي من أجله ثلاث» -أي: لم يحن وقت الدين-، وأمر عمر يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه، فكان سبب إسلامه، وذلك أن زيدا كان يقول: (ما بقي من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد إلا اثنتين لم أخبرهما: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل إلا حلما، فأخبرته بهذا فوجدته كما وصف) «أخرج الحاكم وابن حبان»

ويبين النبي الكريم أن الحلم والصفح والعفو من الصفات المحمودة شرعا، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) «متفق عليه».

قال النووي: «تعتقدون أن الصرعة الممدوح القوي الفاضل هو القوي الذي لا يصرعه الرجال، بل يصرعهم، وليس هو كذلك شرعا، بل هو من يملك نفسه عند الغضب، فهذا هو الفاضل الممدوح الذي قل من يقدر على التخلق بخلقه ومشاركته في فضيلته بخلاف الأول، وفيه كظم الغيظ، وإمساك النفس عند الغضب عن الانتصار والمخاصمة والمنازعة».

ولهذا تكررت الوصية منه ﷺ بعدم الغضب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال

للنبي ﷺ: أوصني، قال: (لا تغضب) فردد مرارا قال: (لا تغضب) «أخرجه البخاري».

قال ابن حجر: «قال الخطابي معنى قوله: (لا تغضب) اجتنب أسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه، وأما نفس الغضب فلا يتأتى النهي عنه لأنه أمر طبيعي لا يزول من الجبلة».

وقيل: معناه لا تغضب لأن أعظم ما ينشأ عن الغضب «الكبر» لكونه يقع عند مخالفة أمر يريده فيحمله الكبر على الغضب، فالذي يتواضع حتى تذهب عنه عزة النفس يسلم من شر الغضب. وقيل: معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب.

وقال ابن التين: «جمع ﷺ في قوله: (لا تغضب) خير الدنيا والآخرة، لأن الغضب يؤول إلى التقاطع ومنع الرفق، وربما آل إلى أن يؤذي المغضوب عليه فينتقص ذلك من الدين».

ويحتمل أن يكون من باب التنبيه بالأعلى على الأدنى، لأن أعدى عدو للشخص شيطانه ونفسه، والغضب إنما ينشأ عنهما، فمن جاهدهما حتى يغلبهما مع ما في ذلك من شدة المعالجة كان لقهرة نفسه عن الشهوة أيضا أقوى».

ولاشك أن عاقبة الحلم والعفو حميدة، ومآلها إلى خير كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾، قال الطبري: «يَقُولُ تَعَالَى ذَكَرَهُ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ: ادْفَعْ يَا مُحَمَّدُ بِحِلْمِكَ

جَهْلَ مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَبِعَفْوِكَ عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِسَاءَةَ الْمَسِيءِ، وَبِصَبْرِكَ عَلَيْهِمْ مَكْرُوهَ مَا تَجِدُ مِنْهُمْ، وَيَلْقَاكَ مِنْ قِبَلِهِمْ». ونقل عن ابن عباس أنه قال: (أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان، وخضع لهم عدوهم، كأنه ولي حميم).

وقال عمر بن عبدالعزيز: (قد أفلح من عصم من الهوى، والغضب، والطمع).

وقال الحسن: (أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان، وحرمه على النار: من ملك

نفسه عند الرغبة، والرغبة، والشهوة، والغضب).

والصبر عند الغضب، والحلم على الجاهل يكسب الإنسان أعوانا وأنصارا كما قال علي بن أبي طالب: (إن أول ما عوّض الحليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل).

بل إن الإحسان إليه يكسره ويخزيه كما قال ابن عباس لرجل سبه: (يا عكرمة هل للرجل حاجة فنقضها؟)، فنكس الرجل رأسه واستحى مما رأى من حلمه عليه.

وما أحسن ما قاله الشافعي -رحمه الله- مبينا فضل

الإعراض عن سفاهة الجاهلين:

يخاطبني السفيه بكل قبح فأكره أن أكون له مجيبا

يزيد سفاهة فأزيد حلما كعود زاده الإحراق طيبا

وقال أيضا:

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت فإن كلمته فرجت عنه وان خليته كمدا يموت

فإنه تعالى المسؤول أن يهدينا لأحسن الأخلاق، وأقوم الصفات، وأن يعصمنا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، إنه سميع قريب مجيب. ■

# سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين البوذية في الميزان..

## دراسة تحليلية (4)



البوذية مثلها مثل العقائد الوضعية الأخرى، لها معالم يستطيع الفرد منا تمييزها عن غيرها من العقائد، وتتفرد بتعاليم تختلف اختلافا كبيرا عن التعاليم الأخرى لتجعل منها عقيدة مستقلة تتميز بفلسفتها وأفكارها وتعاليمها.

### المعالم الأساسية للفكر البوذي

#### ناموس الطبيعة ودورنا معه:

إن ناموس الطبيعة هو الذي يسير على كل شيء، وهو يقضي ألا يدوم العذاب والجحيم إلى ما لا نهاية، كما لا تدوم الجنة ولا النعيم، ومهما طال عهدهما فإنهما زائلان أخيرا، ومتى وكيف يتم ذلك؟ هذا يتوقف

علينا نحن، كل محرك سافل يجب أن نقهره، كل إرادة مهينة نضبطها، كل ضعف معيب نتغلب عليه، ولكن ليس معنى هذا أن نغمض عيوننا عما يعانيه البشر من الفقر والشقاء زاعمين أنهم استحقوه بما جنته نفوسهم وأيديهم، إذ كل من يفكر هكذا ولا يتمسك بالأخوة العامة والمحبة الشاملة مع سائر الخلق، فلاشك أن ناموس الطبيعة يعاقبه أشد العقاب، لأنه خرج عليه بعدم بذله الجهد الذي يسبب العفو والرحمة، هذا وإن ناموس الطبيعة ليس بخاضع لذات قُدسي، يتصرف فيه كيفما يشاء، بل ذلك الناموس مستقل بذاته، نافذ بنفسه، لا يتأثر بمؤثر بشري أو إلهي أبدا.

#### التناسخ:

الإنسان مركب جسدي، يملك قوى يتحرك بها، وآلات يشعر بها فهو يحس، ويلمس، ويبصر، ويسمع، ويشم، ويدرك، وهو بهذه الحواس والمشاعر يتصل بالعالم الخارجي، أما طبيعة فيشتمل على النزعات والكفاءات المنتجة من الماضي فهي -حسنة كانت أو قبيحة- إرث له من الحياة التي عاشها في الماضي، وهي التي تكيف شخصيته التي تبدأ بها حياته الجديدة، وذلك أن الحياة الداخلية للشخص ليست إلا سلسلة من الخيالات والرغبات والعواطف، فإذا انفصلت الأواصر المادية بالموت تجمعت قوى المادة الأولية جسدا جديدا، ولاتزال هذه القوى

متواصلة إن لم يكن ماديا فنفسيا، فيسعد الشخص الجديد أو يشقى حسبما تهيأ له من السلوك السابق، والعناصر التي تشكل شخصا جديدا لا تزال في تبدل مستمر، ولكنها لا تتلاشى كلية، حتى تفتى تلك القوة التي تتمسك بها وتدفعها إلى الميلاد الجديد، وليست تلك القوة إلا الرغبة في الوجود المنفرد.

#### نار الشهوة وكيف تطفأ:

إن الحياة كلها من الولادة إلى الموت لهيب وحريق، إنها نار الشهوة ونار البغض والعداء والهوى. ومن هم أولئك الخدم الذين يشعلون هذه النيران؟ هم العواطف الست، والحواس الست: إن العين ترى الأشياء الجميلة مزخرفة اللون، والأذن تسمع الأصوات الحلوة، والأنف يشم الروائح الطيبة، واليد تشعر بنعومة الريش أو الحرير، والضم أو الحلق يقول إن ثمر "المانجو" هذا لذيذ حقا، والقلب يتأثر بالأشياء المرغوبة.. هؤلاء هم العبيد الستة الذين يسعون لتنفيذ أوامر سيدهم، فيجمعون الحطب، فتزداد النيران اشتعالا. ولكن هناك طريقا لإخماد هذه النار. اتبعوا الصراط السوي النير. هذا الصراط مستقيم لا عوج فيه. أما بابه، فهو تطهير الذهن ونهايته السلام والحنان لكل الخلق من الأحياء. إن الذي يسلك هذا الصراط، لا يقول: إنني أنا، وذلك

الإنسان في  
البوذية قادر على  
أن يكون سيد  
رغباته لا خاضعا  
لها والإفلات منها  
بقوة المعرفة

الإنسان غيري، ولذلك ففى نفعه خسارتي، كلالا بل هو يقول "يجب علي أنا الذي فزت بالبصيرة، أن أشعر بالحب والحنان لكل الخلق الذي قُيدوا بهذه الأغلال، أغلال العلة وتعدد الحياة، ولقد كسرت أنا هذه الأغلال بنفسى بنزع الشهوة من قلبي، فيجب علي الآن أن أسعى للكل وأجعلهم أحرارا"<sup>1</sup>

أسس «بوذا»  
مذهبه بناء على  
تجربته الروحية  
والفلسفية حتى  
وضعه الباحثين  
في صفوف  
الفلاسفة

#### دعائم وجوهر الفلسفة البوذية:

يختلف مذهب البوذية عن غيرها من المذاهب الأخرى، فقد أسس "بوذا" مذهبه بناء على تجربته الروحية، وكانت دعوته حكاية عن هذه التجربة لا تعدو عنها، وقطع كل علاقة له مع الحياة الدينية في الهند التي كانت تدين بأهله كثيرة، وكان

ذهنه محصورا في دائرة أفكار عصره وقومه، ولم يكن له أي علم بالتاريخ، وبالتالي هو بدأ تجربته وحياته وفرغ منها دون أن يلجأ إلى الاعتقاد بالله أو بكتابة أو برسلة، والأساس الذي بنى أفكاره عليه وتجربته هو أساس فلسفي خالص، حتى وضعه كثير من الباحثين المعاصرين في صفوف الفلاسفة، يقول بوذا: "أيها الرهبان إن شقاء الحياة وعناءها متولد من رغبات النفس، وإن الإنسان قادر على أن يكون سيد رغباته لا خاضعا لها، وفي استطاعته الإفلات من هذه الرغبات بقوة المعرفة.. إن هدف الإنسان يجب أن يكون الوصول إلى حل مشكلة الحياة دون الاستعانة واللجوء إلى شيء فوق العقل"<sup>2</sup>

وجوهر الفلسفة البوذية متضمن في ما يعرف بـ"الحقائق الأربع النبيلة" التي عرضها "بوذا" في أول موعظة له أمام رفاقه القدماء النساك. ورغبت البوذية ودعت البشر أن يعملوا بالحقائق الأربع التي تلقاها "بوذا" تحت الشجرة المقدسة، والتي تعتبر عندهم أساس وجوهر فلسفتهم. فما هي هذه الحقائق؟، للإجابة على ذلك السؤال نعرض شرحا لها.





على الحقيقة التي تقول إن الآلام والأحزان التي يعانها الإنسان كلها منبعثة وتتولد من زحمة الآمال والأمان والشهوات التي تراود الإنسان وتحتضنه دائماً، وإن هذا السبب قابل للزوال، وفي استطاعة الإنسان التخلص من هذه الآلام والمشكلات، والإفلات منها نهائياً، وذلك يكون عن طريق إنكار الذات مطلقاً والتحرر من كلمة "أنا" بكل الوسائل، وفي ذلك يقول بودا: "إن كل قمع للجسد باطل مادامت الذات تسعى وراء الشهوات والمسرات، إن الذات المتميزة هي التي تتحرر من كل شهوة، فلا ترغب في العالم ولا في المسرات"<sup>6</sup>. ورأى "بودا" أن جميع الكائنات واقعة في رقة دوران الأرواح المستمر، لأن الشخص إذا مات فإن روحه بسبب ما بها من شهوات ستعود فتولد من جديد في أدوار أخرى من التقمص، وهكذا إلى ما لا نهاية، فعلى الإنسان أن ينجو بنفسه ويتطهر من هذه الرقة ويتجرد من أمور الدنيا، ويدخل في ملكوت "النرفانا" أي الراحة العليا كما يزعمون، وكان "بودا" يعلم تلاميذه أن الألم أرجح كفة من اللذة في حياة الإنسان، وكل لذة تحمل سمها في طيها. وعنده أيضاً أن كل الشهوات والرغبات البشرية تعتبر رذائل لا بد من إعدامها.

جديد بعد فناء الجسد فيتجدد المولد الفردي مرة أخرى منبعثاً من رغباته وشهواته لتذوق ملذات الدنيا مرة أخرى، وهكذا إلى ما لا نهاية، ولا تنتهي هذه السلسلة المشؤومة حتى تعدم أسباب الشهوات والرغبات والعواطف والميول. يقول بودا مخاطباً أحد تلاميذه: "إن كل ما مضى من الآلام وما يستقبل منها له سبب وهو الحب، إن الحب والرضى هما سببا الآلام والأحزان"<sup>5</sup> والفلسفة البوذية - ظهور دوکها - ترجع سبب الشقاء وعدم السعادة إلى الأناية الإنسانية وحب الشهوات والرغبات، فالانسحاق وراءها والحرص على تلبيتها هما أصل المعاناة، والجهل بالطبيعة الحقيقية للأشياء ثم الانسحاق وراء الملذات يولدان الجذور الثلاثة لطبيعة الشر وهي - الشهوانية - الحقد - الوهم. وتنشأ من هذه الأصول كل أنواع الرذائل والأفكار الخاطئة.

3 - الحقيقة الثالثة: إبطال الحزن: ويطلق عليها اسم "نيرودا توقف دوکها" في اللغة السنسكريتية هي تعني التحرر من الألم، استئصال الرغبة، استئصال البغضاء، استئصال الوهم، هي التحرر من الغرور. التحرر من كل الوسواس والمنغصات والصعوبات والمشاكل التي تعذب الآخرين، وهي مبنية

و"ظهور دوکها" هو ذلك الإحساس بالضيق الذي يأتي من الشهوة أو الرغبة وعطش الروح البشري الدائم إلى استهلاك الأشياء، وميل الفرد للتحكم في البيئة من حوله واستغلالها في إشباع ملذاته.

الفلسفة البوذية في الحقيقة الثانية أي - ظهور دوکها - تعتبر اللذة في تملك الأشياء أو الرغبة في الاستحواذ عليها، والشهوة، ومحبة العالم الحاضر، والشوق إلى عالم مستقبل، هي أصل الآلام وأوجاعنا وشقائنا، وأن كل شيء له سبب أو عامل، وبالتالي فإن الألم له سبب أو عامل، فالنار مثلاً لها سبب في اشتعالها وهو وجود الوقود، وإذا أفتى سببها وهو الوقود فتى المسبب وهو الاشتعال. كذلك الإنسان له سبب في وجوده، فإذا أفتى سبب وجوده فتى المسبب وهو الوجود وهكذا<sup>4</sup>، فما هو سبب وجود الإنسان إذن؟ إن السبب في وجود الإنسان عند البوذية هو الرغبات والشهوات، لأنها هي التي تزرع في الإنسان حب اللذة، والتملك، والشوق إلى عالم مستقبل، فإذا وجدت هذه الرغبات والشهوات وجد الإنسان، وإذا انتهت الرغبات والشهوات انتهى وجود الإنسان. فالشهووات والرغبات في مضمون الفلسفة البوذية هي التي تحمل الإنسان على الظهور من

يكون نكد المزاج بسببها ولا ينبغي له أن يغضب منها ولا أن يفقد الصبر عند الألم، لأن قلة الصبر والغضب تؤدي إلى زيادة الأذى، وإن أحد أوجاع الحياة بحسب البوذية هو الرفض-الرفض يعني في البوذية سوء النية تجاه الآخرين من الأحياء- والكراهية، بل يجب عليه أن يفهم الألم ويفهم كيف يأتي وكيف يمكن التخلص منه وأن يفعل ذلك بصبر وذكاء وتصميم ونشاط، وأما الشعور بالسعادة أو الحياة السعيدة ليس دائماً وليس خالداً.

1 - الحقيقة الأولى: الألم أو الحزن، ويطلق عليها اسم "دوکه" في اللغة السنسكريتية" ومفهوم هذه الحقيقة أن الحياة الإنسانية متضمنة كل أنواع الآلام من ولادة وشيخوخة ومرضى وموت وسخط ونقص واجتماع مع أشخاص منفرين ومصاحبة العدو ومفارقة الصديق والإخفاق في التماس ما تطلبه النفس، كل ذلك يُسبب الحزن والألم طبقاً لمفهوم البوذية. ولذلك فالحياة الإنسانية عند "بودا" مثل نهر يجري بسرعة جارفاً معه كل شيء. وهذه الحقيقة -دوکه- تعني أيضاً عدم الكمال وعدم الديمومة والنزاع والفراغ. وتعني أيضاً أن البوذية لا ترى الحياة إلا ألماً وعذاباً ولا تتعدى الافتتان والنتائج السيئة، والحياة الإنسانية في أساسها معاناة متواصلة، منذ لحظات الولادة الأولى وحتى الممات. فالحياة في الفلسفة البوذية ما هي إلا سلسلة من موكب الآلام الحافلة بالعذاب والتعب والكدر والكفاح في سبيل البقاء والوجود على هذه الأرض.

الحياة في البوذية سلسلة من موكب الآلام الحافلة بالعذاب والتعب

2 - الحقيقة الثانية "علة الحزن" ويطلق عليها اسم "ظهور دوکها" في اللغة السنسكريتية يقصد بها تلك الرغبة الحارة والطمع التي ينجم عنها الوجود من جديد، والضرورة من





وترجع الرادائل عنده إلى أصول ثلاثة:

- 1 - الاستسلام للملاذ، فإنه يجعل الحياة كلها في ألم مستمر.
- 2 - سوء النية في طلب الأشياء.
- 3 - عدم إدراك الأمور على الوجه الصحيح "أفديا"، وغالبا ما يكون سببها سيطرة الشهوات على النفس، فيمتنع عنها التنوّر أو الإشراف الذي نشأ من التجرد من الملاذ وهجر الشهوات.

إن الشهوات والرغبات عند "بوذا" كلها شر، بل هي أم الشرور، وأخطر شهوة في زعمه هي الشهوة الجنسية، لأنها تؤدي إلى التناسل الذي يطيل من سلسلة الحياة إلى ألم جديد بغير غاية مقصودة، ورأى أيضا أن أخطر الشرور هي الأوهام، وأنها مسيطرة على الإنسان نتيجة رغباته وشهواته، فينبغي للإنسان أن يببدها، ولكن كيف يببدها ويعدمها؟ ذلك يتم ويتحقق عن طريق إماتة الرغبات في نفسه، يقول "بوذا" معبرا عن هذه الحقائق: إن كل شيء في الكون يتحوّل بلا انقطاع، إن كل شيء في الكون يهلك ويتجدد، إن كل شيء في الكون في يومنا غيره بالأمس، فهل تجدون غير الأوهام التي هي وليدة هدفها؟ ألا نحسن صنعا إذا ما قتلنا الرغبة في أنفسنا، وأبدنا بذلك الأوهام والألام<sup>7</sup>، ودائما ما كانت تصدع الفلسفة البوذية بمقولة يبطل الحزن متى بطلت شهوة الحياة.

والحزن، يطلق عليها اسم (ماجّا الصراط) في اللغة السنسكريتية.

### عبارة «ألا وهي» يلجأ إليها البوذيون للهرب من غموض البوذية وتعقيداتها

ولتحقيق هذه الحقيقة طريق واحد، هو الحياة الفضلى المفكرة ذات الثماني محاور أو طرق أو كما يطلق عليها البوذيون "الممر الأوسط بين التلذذ والزهد"<sup>8</sup> وسبب تسميته بالممر الأوسط لأنه يتجنب ضدّين أولهما هو تتبع السعادة في خضوعها للملذات الحسية وهو أمر دنيء مبتذل لا فائدة منه، والثاني هو البحث عن السعادة التي تعمّد على الإماتة عن طريق أشكال مختلفة من التقشف، وهو أمر مؤلم لا قيمة له ولا فائدة منه، وقد حاول "بوذا" بنفسه هذين الضدين وعرف عدم جدواهما واكتشف بالتجربة الشخصية صراط الوسط الذي يعطي الرؤية والمعرفة ويقود إلى الهدوء والرؤية العميقة واليقظة.

ويشار إلى صراط الوسط هذا تحت اسم "الصراط النبيل الثماني" لأنه يحتوي على ثمانية أبواب هي

- 1 - الآراء السليمة، ويقصد بها الإيمان والعمل بتعاليم البوذية.
- 2 - الشعور الصائب، ويقصد به نفي الذات والسعي في منفعة الخلائق، ويحصل ذلك بترك الدنيا وزخرفها ولذاتها وترك العداوة مع الآخرين.
- 3 - القول الحق، يقصد به ترك ما لا يعنيه والاهتمام بما ينفع نفسه.
- 4 - السلوك الحسن، ويقصد به التذكر بالأجزاء النجسة حسب زعمهم، والابتعاد عن السرقة وقتل الحيوانات.
- 5 - الحياة الفضلى، ويقصد بها القدر الكافي من القوت اليومي.
- 6 - السعي المشكور، ويقصدون به القيام بالأعمال النافعة الصالحة.
- 7 - الذكرى الصالحة، يقصد بها ذكر بوذا وأحواله وسيرته.
- 8 - التأمل الصحيح، ويقصدون به إحضار بوذا في القلب وتركيز العينين على تمثاله وصوره، وكأن "بوذا" يراقبهم ويلاحظ أفعالهم وسلوكهم.. يكون البوذي صابغ النفس، لأنه ترك الجميع وتخلص من الألم والحزن. وهذه الحقائق الأربع المزعومة اعتقد البوذيون أن المعرفة بها أفضل المعارف، وبلوغها وتمثلها والعمل بها هي أعلى المنى والأمان، إذ بها توصلهم إلى الهدف المنشود، وهو تجنب الآلام والآثام والشقاء والتعب والحزن، فمن آمن بها وحافظ عليها كتبت له النجاة والفوز، ومن لم يعرفها ولم يؤمن بها ضل الطريق وظل في شقائه، يموت ويحيا ثم يهرم ويهلك فيولد من جديد.

خيالات وأوهام وخزعبلات اخترعوها وابتدعوها وصدقوها. ولهذه الحقائق النبيلة -بزعمهم- أربعة أطوار هي:

### أطوار الفلسفة البوذية:

الطور الأول: هو الإحياء والتجديد، حين يدرك الإنسان معنى الحقائق الأربع المشهورة (التي ذكرناها آنفا). وعند بلوغ هذا الطور يقوى على كسر القيود الثلاثة التي هي الوهم الخادع في وجود النفس، والشك في بوذا وتعاليمه، والاعتقاد في تأثير الطقوس والرسوم الدينية.

الطور الثاني: يقوى به المهتمدي على التخفيف من حدة الشهوة والكراهية وغرور الأوهام.

الطور الثالث: يحطم قيود الشهوة تحطيمًا.

الطور الرابع: يسمّى صراط المقدسين، وفي هذا الطور يتحرر القديس من القيود الباقية، وهي الرغبة في البقاء المادي وغير المادي، والكبرياء، والاهتمام بالذات، والجهل، وعند بلوغه هذا الطور يكون قد وصل إلى الهدف الذي يسعى إليه وهو التخلص من كل القيود والأغلال التي تمنع النفس من السعادة والكمال<sup>9</sup> يقول بوذا: "لقد أحرزت علم الحقائق الأربع، وأحرزت فهمها فصرت على يقين بأنني قد بلغت أعلى درجات المعرفة، وأنتي أياقي هذه المرة ولادتي الأخيرة على الأرض، إذ بتجردي من الألم قد

أزلت التناسخ، ولن أولد مرة أخرى"<sup>10</sup> (تريبيتاكا 478).

### جوهر التعاليم البوذية

"إن العقيدة والتعاليم البوذية تتسم بكثير من الغموض والتعقيدات ولذلك نجد أن البوذيين يُصرون على عبارة، ألا وهي: إذا أردت أن تفهم العقيدة البوذية فلا بد لك أن تمارسها، فتعاليم البوذية أريد لها أن ينفذها أولئك الذين ارتبطوا بالحياة البوذية، وأن ترتبط بمواقف الحياة عند التلميذ خطوة خطوة، وبالتالي فإن البوذية في الحديث عنها وشرحها ما هي إلا الوصف العام لوجهة النظر البوذية من الموقف الإنساني، والحاجات الروحية للإنسان، ونستعرض الآن جوهر التعاليم البوذية بشيء من التفاصيل: التعاليم البوذية تتمركز حول ثلاثة عناصر هي "الأخلاق - والتأمل - والحكمة" وهي ليست مراحل متعاقبة يمر المرء بالواحدة منها تلو الأخرى، وإنما هي ثلاث شعب أو طرق نسير عليها جميعا في وقت واحد.

1 - الأخلاق: يطلق عليها "سيلا" في اللغة السنسكريتية. (يقوم الجانب الأخلاقي في البوذية على فهم واسع للحب العالمي وعلى التعاطف مع كل الكائنات الحية، وذلك موجود في أساس التعاليم البوذية، ولكي

يكون الإنسان ذا سلوك أخلاقي هناك حسب البوذية، صفتان يجب تمييزهما معا وبالتساوي، هما الرأفة والحكمة، والرأفة تشمل المحبة والإحسان والطيبة والتسامح، بينما تهتم الحكمة بالصفات الفكرية والعقلية، ويجب العناية بهما معا فإذا عنى بالمحبة وحدها فإن المرء يصبح "أحمق" ذا قلب طيب، وإذا أنميت الجهة العقلية وأهملت المحبة فإن المرء يصبح جافا بدون أي مشاعر تجاه الآخرين. فالحكمة والرأفة لا تفترقان في الطريق البوذي. ويتضمن السلوك الأخلاقي ثلاثة عوامل هي "الكلام الصحيح - العمل الصحيح - وسائل حياة صحيحة".

وتوصي الأخلاق البوذية التلميذ أن يستعمل كلمات ودية عطوفة متسامحة وعذبة، لها معنى وذات نفع، وإذا لم يكن لديه شيء نافع يتحدث به، فينبغي عليه أن يتمسك بصمت النبيل، والسلوك الأخلاقي هو بمثابة الأساس في سبيل إنجاز سمو ورفعة في حياة البوذي، وبدون الجهد الجاد في مراعاة المبادئ الأخلاقية البوذية، لن تحصل على "استنارة البوذية" ولا الخلاص من المعاناة والشقاء والحزن، والبوذية تعلم الرهبان القواعد الأخلاقية الخمس الأساسية وهي "أتعهد بالإحجام عن



«تحصيل علم  
الحقائق الأربعة  
وفهمها أسنى  
درجات المعرفة»  
بوذا



**CAMS**  
معهد كامز للتدريب  
CAMS TRAINING CENTER

## المعهد الأول في العالم الإسلامي في تدريب العاملين في العمل الخيري والتطوعي

استثمر في  
موارده البشرية  
بأسعار تنافسية

الخدمات  
التدريبية

المؤتمرات  
والمعارض

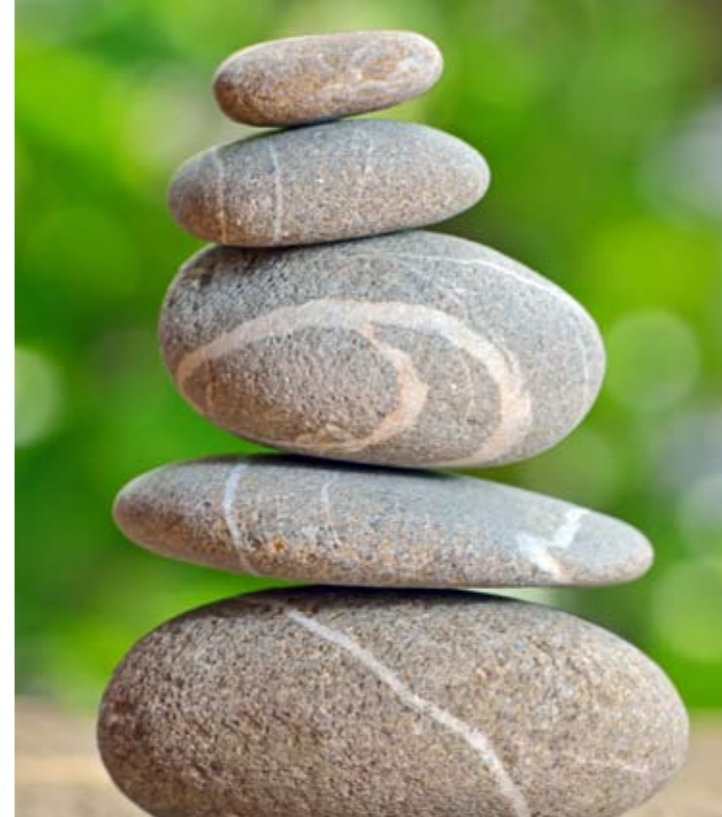
التقييم  
والقياس

الخدمات  
الاستشارية

الشرق - ش أحمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور (2-3)  
تلفون: 22418934 - 22418917 - داخلي: 200 - 300 - فاكس: 22473659

الخط الساخن: 94066743 - sales@cams-kw.com

www.cams-kw.com



في مرحلة الهدوء والذي يُطلق عليه "التركيز الموحد"، وهكذا يكون العقل قد تربي وتدرّب على طريقة التركيز الصحيح، والفكر الصحيح وسلك في المواقف الصحيحة وعمل بالنصائح السديدة، وحقق المعيشة السليمة. وموضع التأمل نفسه من حيث مراحلها المختلفة - التي عرضناها آنفاً - كان أحد الموضوعات التي يُنظر إليها في تراث التعاليم البوذية على أنها أفضل التعاليم، وتكون عن طريق التعليم الشخصي من قبل أستاذ أو معلم، ويراعي شخصية التلميذ ومزاجه).

الحكمة في البوذية  
اتمام الحرية  
والسعادة والسلام  
بالكمال الأخلاقي  
والروحي

- 1 البوذية أحمد شلبي 152.151.150
- 2 تري بيتاكا 290
- 3 معذرة للقارئ.. لكننا وجدنا ذلك اللفظ موجوداً في المصادر البوذية فنقلناه كما هو حتى يعرف القارئ حقيقة هذه الفلسفة
- 4 تاريخ الفلسفة وتطورها 27
- 5 تري بيتاكا 358 - 6 تري بيتاكا 361
- 7 تري بيتاكا 405 - 8 أديان العالم 99
- 9 أديان العالم 99 - 10 تريبيتاكا 478

إلحاق أي أذى بالكائنات الحية- وأن لا أخذ شيئاً لم يعط لي - وبأن أمتنع عن الممارسات الجنسية للأخلاقية- وعن الكذب - وعن تناول الخمر والمخدرات" وطبقاً لذلك العنصر الأخلاقي، يكون البوذي ذا خلق وسلوك نبيل.

2 - التأمل: ويطلق عليها اسم "ساماذي" في اللغة السنسكريتية وهي تعني التربية العقلية أو الترويض العقلي، وهي تتضمن ثلاثة عوامل هي "المجهود الصحيح - الانتباه الصحيح - والتركيز الصحيح". أما المجهود الصحيح فهو الإرادة النشيطة لإزالة حالات عقلية مريضة، والتخلص من الحالات السيئة والمشؤومة الموجودة في الإنسان، وإظهار حالات عقلية جيدة وسليمة تدفع الإنسان إلى الكمال.

وأما الانتباه الصحيح فهو يعني الانتباه اليقظ الذي يأخذ بعين الاعتبار، نشاطات الجسد، نشاطات الأحاسيس والانفعالات، نشاطات العقل، نشاطات الأفكار والنوايا.

ويجب على البوذي أن يمارس التركيز على عملية التنفس لتحقيق نشاطات الجسد، بالنسبة إلى الأحاسيس والانفعالات ينبغي أن يفهم بوضوح أشكال الانفعالات هل هي سارة أو مزعجة أو حيادية، وكيف تظهر فينا وكيف تختفي؟ وبالنسبة إلى النشاطات العقلية، ينبغي على البوذي أن يفهم ما إذا كان العقل متيقظاً بدافع من الشهوة أم لا، وما إذا كان مخدوعاً بوهم أم لا، وما إذا كان شارداً أو مركزاً.

وبالنسبة إلى الأفكار والنوايا والمدارك ينبغي على البوذي أن يفهم كيف تنمو وكيف تزول.

والتركيز الصحيح، إذا فهم البوذي كل ذلك وعمل به أي - المجهود والانتباه الصحيح - سوف يدخل

الحكمة: يطلق عليها اسم "بانّا" في اللغة السنسكريتية، ويقصد بها البعد عن الأنانية والتخلي عنها، والبعد عن العنف، والقرب من المحبة لجميع الكائنات. والفهم الصحيح



## إنكار البعث والميعاد وإحياء الخلق يوم القيامة مرة أخرى واعتبار ذلك أسطورة وسحرا

### إبطال الشبهة

هؤلاء المنكرون للبعث الذين أخبر القرآن عنهم ليسوا فرقة واحدة، بل يمكن تصنيفهم - من خلال ردود القرآن عليهم - إلى ثلاثة أصناف:

الأول: الملاحدة الذين ينكرون وجود الخالق؛ ومن هؤلاء كثير من الفلاسفة الدهرية الطبايعية، ومثلهم الشيوعيون في عصرنا، وهؤلاء ينكرون صدور الخلق عن الخالق؛ فهم منكرون للنشأة الأولى والثانية، ومنكرون لوجود الخالق أصلا.

وهؤلاء ناقشهم الله - عز وجل - في وجود الخالق ووحديته، ثم يأتي بعد ذلك إثبات المعاد؛ لأن الإيمان بالمعاد فرع الإيمان بالله.

الثاني: الذين يعترفون بوجود الخالق، ولكنهم يكذبون بالبعث والنشور، ومن هؤلاء العرب الذين قال الله فيهم: ﴿أَنْذَا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا أَنْثَىٰ مُخْرَجُونَ. لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾، وهؤلاء يدعون أنهم يؤمنون بالله، ولكنهم - في الوقت نفسه - يدعون

# أين الحقيقة

عزيزي القارئ.. منذ أن جاء الإسلام والشبهات لم تفرقه على عدة محاور، ولم يترك أعداؤه محورا إلا وكان لهم شبهة فيه، وفي هذا الباب نتناول تلك الشبهات حول محاور ثلاثة رئيسية، وهي القرآن الكريم، وشخصية الرسول ﷺ، والسنة النبوية الشريفة.. في كل عدد نتناول شبهة من تلك الشبهات.. فماذا قال هؤلاء؟ وماذا كان رد علماء الإسلام؟

### الشبهة

ينكر الإلحاديون، والشيوعيون والصادوقيون، وغيرهم من أصحاب العقائد الأخرى البداءة والميعاد، ويعتبرون إحياء الخلق مرة أخرى من قبيل الأسطورة والخرافة، كما زعمت طائفة أخرى أن البعث يكون للأرواح دون الأجساد، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾.

هذه القدرة الله عاجزة عن إحيائهم بعد إماتهم، ومن هؤلاء طائفة من اليهود يسمون «الصادوقيون» يؤمنون بالتوراة ويكذبون بالبعث والنشور والجنة والنار.

الثالث: الذي يؤمنون بالمعاد على غير الصفة التي جاءت بها الشرائع السماوية من النصارى، وهؤلاء هم الذين يعتقدون أن الذي ينعم أو يعذب يوم القيامة إنما هو الروح فحسب، وقال بقولهم كثير من الفلاسفة والفرق الضالة. وقد رد القرآن على هؤلاء المنكرين للبعث المكذبين بالمعاد ما زعموه في غير موضع من آياته بالأدلة والبراهين القاطعة المثبتة للبعث والنشور، ومن ذلك:

أولاً: بين القرآن الكريم أن البعث حقيقة مؤكدة ومحددة بأجل معدود؛ ولقد نوع الله عز وجل أساليب الإخبار عن تلك الحقيقة، فتارة يجزم بوقوع ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَحْفِيهَا﴾، وفي بعض الأحيان يخبر عن اقترابه، ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، وفي مواضع أخرى يقسم الله تعالى على وقوعه ومجيئه، ومنه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾.

وأولاً: بين القرآن الكريم أن البعث حقيقة مؤكدة ومحددة بأجل معدود؛ ولقد نوع الله عز وجل أساليب الإخبار عن تلك الحقيقة، فتارة يجزم بوقوع ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَحْفِيهَا﴾، وفي بعض الأحيان يخبر عن اقترابه، ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، وفي مواضع أخرى يقسم الله تعالى على وقوعه ومجيئه، ومنه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾.

ويؤكد القرآن أن يوم القيامة يوم محدد لا يزداد في موعده ولا ينقص، قال تعالى: ﴿إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾.

ثانياً: ومن الأدلة العقلية أنه استدل على النشأة الأخرى بالنشأة الأولى: فكل يوم هناك حياة جديدة: أطفال يولدون، وطيور تخرج من بيضها، وحيوانات تلدها أمهاتها.. كل ذلك يراه الإنسان بعينه ثم ينكر أن يقع مثل ذلك مرة أخرى بعد أن يبيد الله

هذه الحياة. وقد أخبر الله عز وجل أن الإنسان نفسه يتعجب ويستبعد إعادته بعد موته، قال عز وجل: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَأَنْدَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾، ويبرهن بالبداءة على الإعادة، قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾.

ثالثاً: أن من جملة خلقه سبحانه وتعالى ما هو أعظم من خلق الناس، فالقادر على خلق الأعظم لا شك قادر على خلق ما هو دونه، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾.

واحد من مكذبي المعاد: يحكي القرآن عن أحد هؤلاء المشركين المستبدين البعث - وهو العاص بن وائل - حين جاء إلى النبي ﷺ، وفي يده رميم وهو يفته ويذروه في الهواء، ويقول: يا محمد، أبيعث الله هذا بعدما أرم؟ قال ﷺ: «نعم بيعث الله هذا، يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم»، قال: فنزلت الآيات: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾.

سادساً: إحياء بعض الأموات في هذه الحياة دليل واقعي على قدرته عز وجل على البعث والنشور يوم القيامة: فقد حدثنا الله عز وجل عن إبراهيم عليه السلام الذي دعا ربه أن يريه كيف يحيي الموتى، فكان هذا المشهد الذي حدثنا عنه القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيُبَيِّنَنَّ لِي قَالُ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

سابعاً: أن الله عز وجل لفت نظر الناس إلى المثل بإحياء الأرض بما ينبت فيها من النبات بعد نزول الماء. ثامناً: أن الحكمة والعدل يقتضيان بعث العباد يوم القيامة للحساب، إذ إن الخلق يصبح عبثاً وباطلاً إذا لم يكن هناك يوم آخر يبعث فيه الناس ويحاسبون على أعمالهم التي عملوها في الحياة الدنيا.

تاسعاً: اتساق الأنبياء جميعاً على الإخبار بالمعاد، والإيمان بالقيامة والجنة والنار. ■

المصدر: موسوعة بيان الإسلام - الرد على الافتراءات والشبهات.

# الاحتمالات العقلية والعلمية لتفسير الكون وظهور الحياة

خاض الفلاسفة قديما وحديثا في ماهية الكون وحقيقته، كما خاضوا في تفسير انبثاقه ووجوده، وكثرت النظريات والتفسيرات لمحاولة تفسير هذه المعضلة التي هي أهم مسائل البحث الفلسفي عبر تاريخه، ولا جرم أن تجد الاختلاف بينهم قد ضرب جذوره بعمق، فكل يعتمد على عقله وما يمل به عليه استدلاله الشخصي فيقبح الأول في قول الثاني ويطعن الثالث في قول تاليه، ولا عجب إن علمت أنهم لم يعتمدوا على وحى معصوم ولم يكن لهم إشارة من علم إلهي ولا دليل رباني، ولو كان الحديث من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا.

وكنا أشرنا في براهين إثبات وجود الإله إلى ما يسمى بدليل السبر والتقسيم الحاصر القاصر، وفي هذا المقال ستجد أن هذا الدليل هو العمدة في استخلاص التفسير الصحيح لوجود هذا الكون لنخلص في النهاية إلى نتيجة لا نريد أن نعجل بذكرها ابتداء حتى يسير القارئ في تسلسل فكري منطقي سليم يمكنه من التدرب على ترتيب الأفكار وفحصها وتمحيصها واستبصار ما يصلح منها وأطرح الباقي..

هناك أربعة احتمالات لا خامس لها لتفسير هذا الكون،

ونحن حينما نذكر الاحتمالات فإننا نذكر كل احتمال ممكن وإن رأه القارئ سخيفا، ولكن هذا السخف لم يمنع بعض الفلاسفة من القول به واعتقاده والانتصار له، وسنعرض الاحتمال مع نقده وتبيين صحته أو بطلانه.

## الاحتمال الأول:

أن هذا العالم مجرد وهم لا حقيقة له، ربما يكون حلما كأحلام النائمين وربما يكون جنونا كهذيان المحمومين وربما يكون خيالا كتخيلات المجانين.

وأبرز المحاولات المنهجية التي برزت للرد على هذا الاحتمال اللاعقلاني هي محاولة الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت وكان قد برز بعد عصر ظهرت فيه أزمة الإصلاح الديني على يد مارتن لوتر كينج ثم أزمة التشكيك في الموروثات العلمية القديمة على يد كوبرنيكس عندما ثار على النظام البطليموسي القديم، أتى ديكارت ليبدأ من الشك إلى اليقين وكان -وهو عالم الرياضيات- يحاول أن يجد إثباتات فلسفية تحمل ذات القدر من الدقة والموثوقية التي يمكن الوصول إليها في حل مسائل الرياضيات.

## انطلق ديكارت من باعثن:

1 - أن الحواس تخطئ كثيرا وهذا الخطأ يفقدنا الثقة في الانطباعات الناتجة عن هذه الحواس.

2 - وراء هذا العالم شيطان شرير يصور الواقع دائما بصورة زائفة وهذا الشيطان هو سيد الوهم أو "Master of illusion"

وينسى على ذلك أنه إن لم نثق في الحواس فإننا لن نستطيع أن نخرج من أذهاننا ونتواصل مع العالم الخارجي.

وبعد هذه المقدمات أبرز ديكارت شعاره "كوجيتو إرجو سوم" والذي معناه أنا أفكر إذن أنا موجود، وأثبت ذلك كالتالي:

مهما أصابني الشكوك في الواقع فالأمر الوحيد الذي لا يمكنني أن

أشك فيه هو أنني أشك، لأنني إن كنت أشك في شكوكي فيجب أن أشك في ذلك الشك، وعليه فلا يمكنني أن أهرب من حقيقة "أني أشك".

ثم قال: وجود الشك يتطلب وجود الإدراك والتفكير والوعي لأن الشك من أعمال الفكر، فبدون التفكير لا يكون الشك، ثم إن الشك يتطلب مشككا كما يتطلب التفكير مفكرا، وعليه فإذا كنت أشك فأني أفكر وإن كنت أفكر فلا بد أنني كائن موجود لأن غير الموجود لا يستطيع أن يفكر ومن لا يستطيع أن يفكر لا يقدر أن يشك، وبما أنه لا شك في كوني أشك فإن الأمر يعني أيضا أنني أفكر وإن كنت أفكر فأنا موجود.

وقد يتبادر إلى الذهن لأول وهلة أن هذا الكلام هو محض سفسطة لا داعي لها، لكن الحقيقة أن ديكارت

اعتمد في منهجه هذا على مبدأين ضروريين لا يمكن القدح فيهما:

1 - قانون عدم التناقض ومعناه أن النقيضين لا يجتمعان معا، فلا يمكن اجتماع الشك وعدم الشك في محل واحد، لأنه إن كان يشك في كونه يشك فالشك يلزمه بالضرورة، وإن كان لا يشك في الشك فالشك إذن موجود.

2 - قانون السببية: عندما يقول إن الشك يستلزم مشككا فذلك يؤدي إلى أن الشك نتيجة تستلزم سببا سابقا وهو الشاك أو المفكر.

توصل ديكارت إلى أنه أيًا كان الأمر الذي يشك فيه فإنه لا يمكن أن يشك في كونه إنسانا واعيا ذاتيا موجودا، وأن وجوده ليس وهما، وهو لم يعتمد على الحواس في إثبات وجوده بل اكتشف ذلك من خلال عمليات التفكير الداخلية في الذهن، وبذلك



يصل إلى أن هذا الوجود ليس وهمًا، وإن كانت هناك أوامهم فليس معنى ذلك أن كل ما في الوجود هو محض وهم.

يبقى أن نقول إن منهج ديكارت في شك المنهجي وجهت إليه انتقادات وجيهة لكنه في النهاية استطاع أن يبرهن على وجوده من داخله، وبهذا نكون قد استبعدنا الاحتمال الأول اللاعقلاني الذي يزعم أن كل ما في الكون هو "وهم".

### الاحتمال الثاني:

أن الكون قد خلق نفسه وأوجد ذاته من العدم.

وهذا الاحتمال معناه أن الكون حتى يخلق نفسه يلزم منه أنه كان موجودا قبل أن يكون موجودا، أي يلزم منه أن يكون وأن لا يكون في نفس الوقت والإطار فيؤدي إلى التناقض.

وقد زعم بعضهم أن الصدفة هي التي أوجدت هذا العالم حيث قالوا إن المكان والزمان والصدفة تؤدي إلى إمكانية القول بأن الكون خلق ذاتياً.

لكن علينا أن نعلم أن الوضع الأنطولوجي "الوجودي" للصدفة = صفر، فليست الصدفة شيئاً يعمل ويؤدي إلى تحقيق أمر آخر، إنها ببساطة أمر ذهني يشير إلى احتمالات رياضية حسابية، وإذا كانت الصدفة لا وجود لها فلا قوة لها، لأن الأمر الغائب وجوداً لا بد وأن يكون معدوم القوة لأن القوة صفة للذات الوجودية، فإذا عدت الذات انعدمت الصفات، وحينئذ نتوصل إلى أن الصدفة ليست بشيء، فعندما نقول إن الصدفة أوجدت الكون فإن معنى هذا أن اللاشيء قد أوجد الشيء، ويكفي هذا ظهوراً في تهافت هذا الاحتمال لتفسير وجود الكون.

### الاحتمال الثالث:

أن الكون موجود قديم بذاته، وعوامل وجوده منبعثة من ذاته فهو موجود أزلاً ومستمر أبداً

وهذا الاحتمال قد رده علماء الإسلام في مناقشة حجج القائلين بقديم العالم ببراہین كثيرة، وقد أتت نظرية الانفجار الكبير لتقضي على هذا التصور وتثبت أن العالم ليس أزلياً بل إنه يمتد إلى حوالي خمسة عشر مليار سنة وفق تقديراتهم العلمية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ولو سلمنا بقديم العالم فإن القانون الثاني للديناميكا الحرارية يثبت أنه في نظام مغلق فإن الأمور تميل إلى عدم الانتظام والفوضى مع مرور الوقت، والملاحظة يزعمون أن هذا العالم نظام مغلق فلو كان العالم

أزلياً فإنه قد مر عليه وقت كافٍ لحصول الفوضى والاضطراب فيه، وحيث إن ذلك لم يحدث بعد فإنه دال على أن العالم ليس موجوداً بذاته، ولا يحتوي على مقومات وجوده من ذاته وليس أزلياً ولا قديماً.

العقيدة التي يؤمن بها كل من آمن بكتاب سماوي - وإن حُرّف - أن الله خلق كل الكائنات خلقاً خاصاً وهذا الخلق يستلزم علماً وقدرة وإرادة..

### احتمالات تفسير ظهور الحياة:

#### 1 - التولد الذاتي

وهو القول بأن الحياة نشأت من مواد جمادية "لا عضوية" ليس لها أصل حيوي، ويرى أصحاب هذا الرأي أن الحشرات التي تعيش على النباتات نشأت من قطرات الندى والضفادع نشأت من طين المستنقعات، والذباب قد نشأ من الخشب المتعفن حتى قال فان هيلمونت أحد العلماء في القرن السابع عشر: إنه يمكن للفأر أن يتولد من قميص متسخ، وبعض حبوب الحنطة في غضون واحد وعشرين يوماً.

وقد تلاشت هذه الفكرة عندما قدم لويس باستير تجاربه وأبحاثه التي أثبت فيها أن الكائنات الحية الدقيقة لا يمكن أن تتشكل بدون وجود أسلاف تشبهها.

ويتفرع عن هذا الاحتمال احتمال يقول: إن المواد العضوية قد نشأت عن مواد غير عضوية في وقت معين من الزمان ويعترف المنصفون -حتى من الذين يميلون إلى الفكرة الإلحادية- أن هذه النظرية لا تدعي القدرة على وصف تلك الظروف التي ظهر فيها أول جزيء عضوي من مادة غير عضوية، كما أنها لا تدعي القدرة على تكرارها من جديد في المعمل<sup>1</sup> وإن كانت هناك محاولات حثيثة لم تتجح أي منها لمحاكاة الظروف الحقيقية لبيئة الأرض الأولى.

#### 2 - الأصل الكوني للحياة

ويزعم أصحاب هذا الرأي أن الحياة قد انتقلت إلى كوكب الأرض عن طريق الأبواغ من كوكب آخر أو من مجموعة شمسية أخرى، ولو

افتراضنا جدلاً صحة هذا الرأي وتجاوزنا كل العقبات التي قد تواجه هذه الأبواغ والبكتيريا في رحلتها المضنية إلى كوكب الأرض، حيث الإشعاعات المميتة ودرجات الحرارة القاتلة..

أقول: لو تجاوزنا هذه العقبات فإننا لم نصنع شيئاً غير أننا نقلنا المشكلة من كوكب الأرض إلى كوكب آخر، ويبقى السؤال مطروحاً، ما هو أصل الحياة على ذلك الكوكب الآخر؟، ولذلك فإن هذه النظرية "تحاول حل مشكلة كيفية بدء الحياة عن طريق تجنبها أو على الأصح إرجائها إرجاء دائماً"<sup>2</sup>

#### 3 - الخلق الخاص

وهي النظرية، وإن شئت فقل: العقيدة التي يؤمن بها كل من آمن بكتاب سماوي -وإن حُرّف-، وهو أن الله قد خلق كل الكائنات خلقاً خاصاً، وهذا الخلق يستلزم علماً وقدرة وإرادة.. إذ لا يصدر هذا العالم بكل ما فيه من إبداع إلا عن فاعل متصف بهذه الصفات، وهو الخلاق العليم سبحانه، ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديراً﴾، وقال تعالى: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾.

وتبقى هذه المعضلة -معضلة أصل الحياة- هي المعضلة الكبرى التي تواجه الملحدّين خاصة المؤمنّين منهم بالداروينية، حيث إن الداروينية تفسر ما بعد الخلية الحية الأولى، ويبقى السؤال مطروحاً عليهم: من الذي بدأ الحياة وأوجدها من العدم؟

1- هنتر ميد الفلسفة أنواعها ومشكلاتها ص120

2- هنتر ميد الفلسفة أنواعها ومشكلاتها

### الاحتمال الرابع:

أن لهذا الكون موجدًا يمتلك صفات الوجود من ذاته، وهو السبب في وجود هذا العالم وهو عند أتباع الديانات الثلاث هو "الله الخالق".

بهذه القسمة التي استبعدنا فيها بالدليل العقلي والعلمي المختصر كل الاحتمالات المفسرة لوجود الكون يتبين لنا أن الإله موجود، ليس هذا فحسب، بل إنه موجود موجد -سبحانه وتعالى-.

وهذه النتيجة وحدها كافية في إثبات خالقية الله لهذا العالم بكل ما فيه من حياة وغيرها، لكننا نتطرق وبنفس الأسلوب المنهجي لذكر احتمالات تفسير ظهور الحياة على كوكب الأرض لكي نستبعد كل احتمال باطل ولا يبقى إلا الحق الذي لا حق غيره.



## السر المنجي من مصائب الدنيا !!!

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شديد فجاءتني فقالت: أقرضني شيئاً فعلت لها: أعطيك مائة وعشرين ديناراً على أن تخلي بيني وبين نفسك فاضطرت لضيق يدها أن تقبل، فيقول فلما قدرت عليها قالت لي: يا عبد الله اتق الله أنا لا أحل لك، فقممت عنها وانصرفت وقلت لها: خذي المال واذهي «اللهم إن كنت قد فعلت هذا الأمر ابتغاء وجهك وابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة شيئاً، غير أنهم لا يخرجون»،

فجاء الثالث فقال: «اللهم إنني كان يعمل عندي أجراً، كنت أعطيهم أجرهم، غير أن رجلاً منهم ذهب ولم يأخذ الأجر فأخذت ماله من الأجر فميتته وكثرته له حتى صار مالاً كثيراً، ثم جاءني بعد فترة فقال: أدي إليّ أجري، فقلت: أجرك هو كل هذه الماشية من بقر وغنم، فقال: أتهدأ بي، فقلت: والله لا أهزأ بك، فأخذه كله ولم يبق لي شيء، «اللهم إن كنت قد فعلته ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة وخرج الثلاثة»

تخيل يا أخي -الكريم- أنك كنت داخل الغار هل ستجد ما تقول!، ما كنت ستقول مخلص تدعو به؟!

هذا المثال يجعلني أسأل نفسي ومن يقرأ هذا الكلام، هل بينك وبين الله عمل جليل عملته حين تمر بك أوقات عصيبة تقول: «يارب أنا قد عملت هذا العمل ابتغاء وجهك ففرج عني ما أنا فيه يارب». وأنا أخشى أن البعض منّا لا يجد ما يقوله ولا ما يفعله!!! إخوتي: إنه لا ينجيننا من مصائب الدنيا إلا الإخلاص. ■

جاء في حديث النبي ﷺ عن عبد الله بن عمر - وسأروي الحديث مختصراً - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل - أي ثلاثة نفر من الأمم التي كانت قبلنا، ذهبوا في إحدى الليالي المطرة ولم يجدوا مكاناً للمبيت، فباتوا في غار، فانحدرت صخرة من الجبل وسدت باب الغار، فأصبح من المستحيل خروجهم وسيبقوا هاهنا حتى الموت!

فقال واحد منهم كلمة جميلة جداً، قال: «ادعوا الله إنه لن ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم»، وبدأ كل واحد منهم يدعو، فقال الأول: «اللهم إنني كان لي أبوان شيخان كبيران وكان لي عيال ففكنت أحلب الشاة، فلا أطعم ولا أسقي أولادي حتى يشرب أبي وأمي وفي إحدى الليالي تأخرت في حلب الشاة فذهبت لأبي وأمي فوجدتهما نائمين وبقيت واقفاً عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما حتى بزغ الفجر وأولادي سيكون عند قدمي يريدون أن يشربوا وأنا لا أريد أن أسقي أولادي حتى يشرب أبي وأمي أولاً فلما بزغ الفجر شربا»

انظر الآن ماذا سيقول: «اللهم إن كنت قد فعلت هذا الأمر ابتغاء مرضاتك وابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من أمر هذه الصخرة فانفرجت الصخرة شيئاً غير أنهم لا يخرجون منه».

فجاء الثاني يبحث عن أكثر فعل أخلص فيه لله تعالى في حياته فقال: «اللهم إنني كانت لي ابنة عم أحبها حباً عظيماً راودتها عن نفسها فأبنت لكن أصابها بعد فترة ضيق شديد وقلة عيش وفقير

حكك وعبر عنه تعبيراً طيباً. لا تتطرق إلى أمور جدلية تتعلق بالدين، ولا تجعلهما ينظران إليك على أنك شخص آخر غير هذا الذي ربياه صغيراً. وتؤكد أنهما تدريجياً سوف يحترمان اختيارك ودينك الذي اعتنقته، وهذا مفتاح اهتمامهما بالإسلام، وسوف يسهل وصول الإسلام إلى قلوبهما. وفي حالة تهكمهما من ممارستك لبعض الشعائر، لا تغضب ولا تظهر ضيقاً حتى لا تقتقد احترامهما لك، فلا أحد يعلم من أين يأتي نور الهداية.

اغتم كل الفرص للتقرب منهما والتودد إليهما؛ فإذا مرضا فزرهما وإذا مات لهما عزيز فعزهما، فهذه لحظات ترق فيها القلوب، وقد تكون كلماتك الطيبة سبباً في هدايتهما.

ادع الله لهما دوماً بالهداية ولا تياس من دعوتهما، واعلم أن برهما من أسباب رضى الله عنك وتوفيقك في حياتك.

ومن الأمور التي تدخل السرور على الوالدين وتترك أثراً طيباً في نفسيهما التأدب في حضورهما والتواضع لهما، فلا تجلس حال ووقوفهما ولا تتقدمهما في السير.

ومن بر الوالدين بعد وفاتهما أن تصل أصدقاءهما وتحسن إليهم، فتعرف على أصدقاء والديك ولا تقطع صلتك بهم بعد وفاة والديك.

وأخيراً تذكر أخي المهتدي أن برك بروالديك وإحسانك لهما من أبرز مظاهر التسامح الإسلامي الذي قلما تجده في أي مجتمع من المجتمعات التي تدين بأديان أخرى. ■

وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» لقمان: 15.

وفي آية أخرى نقرأ: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطَعِّمَهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» النكبت: 8.

قال ابن جرير الطبري رحمه الله: "وإن جاهدك أيها الإنسان، والداك على أن تشرك بي في عبادتك إياي معي غيري، مما لا تعلم أنه لي شريك -ولا شريك له تعالى ذكره علواً كبيراً-: فلا تطعهما فيما أراداك عليه من الشرك بي، «وَصَّحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا» يقول: وصاحبهما في الدنيا بالطاعة لهما فيما لا تبعة عليك فيه فيما بينك وبين ربك، ولا إثم" تفسير الطبري: 139/20.

ومن البر بالوالدين غير المسلمين أن تقدم لهما الهدايا وتقبل هديتهما. ولتجعل هذه الهدية مفتاحاً لقلوبهم وتعريفهم بالإسلام. فمثلاً في أعياد رأس السنة الميلادية يمكنك أن تقدم لهم ترجمة لمعاني القرآن الكريم، ولتكن نيتك تعريفهم بالإسلام. ويجب عليك الإنفاق على والديك كما يجوز لك التصدق عليهما، وأن تكفل العاجز منهما وكبير السن.

تذكر دائماً أخي المهتدي الجديد توصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمر: «الزمها فإن الجنة تحت قدميها» «مسند الإمام أحمد».

وفي حديثك لوالديك كن لينا متواضعاً ودوداً. أظهر لهما

ضوء الكتاب والسنة.

يقول الله تبارك وتعالى: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» المتحنة: 8.

فالبر والعدل عامان في شأن الذميين والمستأمنين، وكذلك معاملتهم معاملة حسنة. جاء عن عبدالله بن الزبير أن هذه الآية نزلت في أسماء بنت أبي بكر قدمت أمها فتيلة عليها وهي مشركة بهدايا، فلم تقبلها ولم تأذن لها بالدخول، فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تدخلها وتقبل منها وتكرمها وتحسن إليها.

ونلاحظ أن القرآن استعمل لفظ "البر" وهو اللفظ نفسه الذي ورد في معاملة الوالدين. فاحرص دائماً على علاقتك بوالديك غير المسلمين وأظهر لهما كل احترام، ولا تشعرهما بأنك تغيرت بعد الإسلام، وإن كان هناك تغيير فليكن إلى الأفضل. فكن خير سفير لدينك من خلال تعاملك مع والديك.

ومن القواعد العامة في الإسلام صلة الرحم سواء مع الأقارب المسلمين أم غير المسلمين، وخير تطبيق على ذلك قصة أسماء مع أمها.

ومن القواعد العامة كذلك العدل والإحسان، وهذا يشمل المسلمين وغير المسلمين. وعن الوالدين غير المسلمين نقرأ هذا التوجيه القرآني: «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطَعِّمَهُمَا وَمَا تَطَعُّهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا

أمرنا الإسلام بالبر بالوالدين والإحسان إليهما؛ حيث جاء الأمر بالبر إليهما مباشرة عقب الأمر بعبادة الله وحده وذلك لعظمه وأهميته. يقول الله تعالى: «وَقَضَىٰ رَبِّيَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيماً. تَهَرَّهْمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيماً. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» الإسراء: 23-24.

فتذكر أخي المهتدي الجديد فضل والديك عليك. تذكر سهر والدتك الليالي الطوال وتعب أبيك لكسب الرزق لك وإخوتك.

وتذكر أنهما هما السبب في وجودك في هذه الحياة، وأنهما دائماً يسهيان لراحتك وتأمين مستقبلك.

ومفهوم البر إلى الوالدين واسع حيث يشمل احترامهما وتقديرهما وطاعتها وعدم ارتفاع الأصوات في حضرتها وعدم التأفف منها وعدم إظهار الضجر بالقليل والكثير. وتعظم أهمية الإحسان إلى الوالدين عند تقدمهما في السن ومرضهما. فقد يشعر البعض بالضجر عند مساعدة والديه أثناء مرضهما، ولذلك حذر القرآن من التعبير عن هذا الضجر والتأفف.

ولا تظن أخي المهتدي الجديد أن البر إلى الوالدين والإحسان إليهما قاصر على الوالدين المسلمين، بل إن من عظمة الإسلام أن هذا البر يشمل الوالدين غير المسلمين، وفي هذا السياق أورد قواعد عامة في التعامل مع غير المسلمين في



محسن هريدي

رئيس تحرير لجنة الدعوة الإلكترونية - جمعية النجاة الخيرية

## المهتدون الجدد والبر بالوالدين غير المسلمين

بر الوالدين في  
الإسلام يتساوى  
فيه المسلمين  
وغير المسلمين

# الاحتضان الإسلامي لغير المسلمين (العمال)

لم يزل الحديث موصولاً عن الجاذبية الاجتماعية للإسلام، وقد تحدثنا قبل مقالين عن هذه الجاذبية واستعرضنا شذرات من فصولها عبر التاريخ لكي نثبت أنها الباب الأوسع والأكبر للدخول في الإسلام، سواء أكان المسلمون في حال قوة أو ضعف أو حتى تحت الاحتلال، وسواء أكان غير المسلم في بلد فتحه الإسلام أو في قوم غزواهم ديار المسلمين واحتلوها. ثم أخذنا في تفصيل هذا الأمر، فتحدثنا عن الرعاية الاجتماعية الإسلامية لغير المسلمين،

فتحدثنا عن شريحة السائحين ثم عن شريحة الخدم، وفي هذه السطور نتحدث عن شريحة العمال. وإن مما أنعم الله به على بعض بلادنا الإسلامية -خصوصاً في منطقة الخليج العربي- هو مرحلة النمو والانفتاح الاقتصادي وجذب الاستثمارات، والتي من مقتضياتها وجود عدد كبير من العمال المجلوبين من سائر أنحاء العالم، ابتداءً من الفقراء الذين يمثلون الأيدي العاملة ويحملون المهمات الشاقة، وحتى الخبراء العالميين الذين يديرون

المشاريع الكبرى، فكل هؤلاء أقوام يعيشون في بلادنا، فلا يصح ولا يليق أن يخرجوا من بلادنا كما دخلوها، بل كم تكرر في تاريخنا من أثر أن يبقى في حكم المسلمين وبلادهم وسلطانهم ولو ظل محتفظاً بدينه، وهذا فضلاً عن دخولوا في دين الله أفواجا، وحقاً إن الله لا يحاسبنا على الهداية ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ «القصص: 56»، إلا أنه يحاسبنا على العمل وبذل المجهود في دعوة الناس.

من عصور الملكيات والإمبراطوريات والإقطاعيات ووصولاً إلى عصر الرأسمالية العالمية، كانت فئة العمال هم الأكثر معاناة ورهقا، ولم يتغير هذا حتى في العصور الشيوعية التي بُنيت نظريتها واشتعلت ثورتها من رحم معاناة الطبقة العاملة!!

وعلى كثرة ما كتب العالم من وثائق واتفاقيات لحفظ حقوق العمال وحفظ حقوق الإنسان، إلا أن كل هذا لم يتحول إلى واقع، وإنما المعادلة على ما كانت عليه: صاحب المال أعلى يداً وأوسع سلطة ونفوذاً والعامل -صاحب الفقر والحاجة- هو اليد السفلى والطرف الضعيف المهضوم.

وفي ظل آلة مالية لا ترحم في عالم لا يعرف سوى لغة القوة والمال، لم يعد الأمر مقصوراً على الطبقات الفقيرة، بل صار يشمل كل من يُسمى عاملاً أو موظفاً، إذ لم يعد ضرورياً أن يضحى أصحاب الشركات بالعمال؛ لأن الأرباح تتراجع، بل يمكن اتخاذ قرار تسريح الآلاف ببساطة حين يظهر عمال آخرون أقل كلفة، فشركة نوكيا المنتجة للهواتف المحمولة أغلقت مصانعها في مدينة بوخوم الألمانية بين ليلة وضحاها على الرغم من أنها حققت ربحاً زاد على السبعة مليارات يورو، فخسر 2300 عامل فرص عملهم لا لشيء إلا لأن الشركة فضّلت نقل الإنتاج إلى رومانيا؛ حيث الأجور أدنى، وألغت شركة بي إم دبليو ثلاثة آلاف فرصة عمل وسرحت خمسة آلاف عامل، وبرر رئيس شركة سيمينز التخلي من 6400 وظيفة بحجة مفادها أن الشركة قررت التخلي من "طبقة الوحل" المتراكمة لديها<sup>1</sup>. وفي البلاد التي تنخفض فيها الأجور

## الإسلام يُقدّم الإنسان على المادة فلا يجوز أن يكون المال سبباً في سحق كرامة الإنسان أو إذلاله

يتجسد معنى التوحش الرأسمالي وسحق الإنسانية وامتصاص طاقات العمال ودمائهم في ظروف بالغة القسوة والبشاعة.

وإنه ليس من الإسلام أن تتحول بلادنا إلى قطيع في ركاب الرأسمالية العالمية التي تستعبد الناس وتسحقهم، لاسيما وبلادنا التي تشهد طفرة في الموارد حديثة عهد بغنى ومال، وماتزال لا تتسى كيف كانت أحوالها قبل وقت قريب، كما لا يضمن أحد تقلبات الدهر، فنحن بين قول الله تعالى ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيكُمْ﴾ «النساء: 94» وقوله تعالى ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ «الأعراف: 99».

إن ديننا لا يجيز لنا أن نكون إمعات، إن أحسن الناس أحسنًا، وإن ظلموا

ظلمنا.. وملف العمالة هذا -في وقتنا الحاضر- من أوسع أبواب الدعوة إلى الله واجتذاب الناس إلى الإسلام، إذ لو طبقنا حقاً ما أوصانا به ديننا لصارت بلادنا مهوى القلوب والأفئدة، ودوحة ساحرة في ساحة الظلم العالمية الجليدية.

أول ما يدعو طائفة العمال للإسلام هو التزام المسلمين بما أمرهم به الإسلام وانتهأؤهم عما نهاهم عنه في شأن العمل، إذ هذا الشأن هو الذي حرك العامل من بلاده حتى أسكنه في بلادنا التي هي بالنسبة له دار غربة وبعد عن الأهل والزوج والولد، وسائر الآداب والأخلاق الأخرى إنما هي أمور هامشية وفرعية لا تقوم مقام الدعوة إذا ضاع الأصل.

وفي شأن العمل، نرى الإسلام ألزم أهله بحقوق للعمال يجب أن تؤدي لهم، وهذه الحقوق تعود في الأصل إلى رؤية وقاعدة تخالف الرؤية والقاعدة التي يبنينا عليها النظام الرأسمالي المعاصر؛ ففي الإسلام يُقدّم الإنسان على المادة ولا يجوز أن يكون المال سبباً في سحق كرامة الإنسان أو إذلاله باستغلال فقره وحاجته، أو سبباً في تحميله ما لا يطيق من الجهد والمشقة لتوفير النفقات.





هذا هو الحد الأدنى، ثم يتفاضل الناس بمراتب الإحسان وهم يسمعون قول نبيهم ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء)<sup>2</sup>، وقوله (ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما رُفِعَ من شيء إلا شانه)<sup>3</sup>.

العدل والإنصاف هو الحد الأدنى الذي لا يجوز للمسلم أن يتجاوز، فالظلم كله حرام، وما أحسن أن يستمع أصحاب الأعمال لقول النبي ﷺ: (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإنه أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم)<sup>4</sup>، وتأمل كيف جمع الحديث بين الظلم وبين الشح فكلاهما يظهر كأوضح ما يكون في صاحب المال والعمل الذي يتوق لتثمين أمواله فيحمله هذا على إرهاق العمال وإنقاصهم حقوقهم، ومن بديع ما قاله العلماء قول ابن الجوزي: (الظلم يشتمل على معصيتين: أخذ مال الغير بغير حق، ومبارزة الأمر بالعدل بالمخالفة، وهذه أدهى، لأنه لا يكاد يقع الظلم إلا للضعيف الذي لا ناصر له غير الله)<sup>5</sup>.

والظلم مفسد للأعمال الصالحة، ومهما كان صاحب العمل والمال ملتزماً بالشعائر والهدي الظاهر فلا ينجو يوم القيامة إلا بالبراءة من حقوق الناس، والمرء حين ينظر في حديث المفلس يشعر كأنما هو

## توعد النبي ﷺ بخصومة من يجره يوم القيامة

لأصحاب الأموال والأعمال دون غيرهم، قال رسول الله ﷺ (أتدرون مَن المفلس؟ قالوا: المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع، قال رسول الله ﷺ: المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا.. فيقعد فيقتص هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فئت حسناته قبل أن يقتص ما عليه من الخطايا، أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار)<sup>6</sup>.

فمن العدل أن يُبين للعامل أجره قبل بدء العمل، كما روي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعثمان بن عفان قولهم (من استأجر أجيراً فليبين له أجره)<sup>7</sup>، قال المناوي: (أي يبين له قدر أجرته وقدر العمل والمدّة ليصير على بصيرة ويكون العقد صحيحاً، والإبهام غرر مُبطل)<sup>8</sup> أي: الغموض في العقد حرام وباطل.

ومن العدل ألا يكلف العامل ما لا يطيق، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُثَقِّبَ عَلَيْكَ﴾ «القصص: 27» وفي حديث النبي (ولا يُكَلَّفُ من العمل إلا ما يطيق)<sup>12</sup>.

ومن العدل إنصافهم والانتصاف لهم من خصومهم، مهما كانت منزلة الخصوم وقدرهم في بلادنا، بل إن هضم حقوق هؤلاء سبب للهلاك كما قال نبينا (إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإيم الله! لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)<sup>13</sup>.

ولا يكون إنصافهم والانتصاف لهم إلا إن مُكِّنوا من الشكوى ويُسر لهم سبيل رفع المظلمة وأحيطوا بالأمن فلا يُخافون ولا يُرَوِّعون إذا اشتكوا. وأما مراتب الإحسان فأمرٌ لا حدّ له، ويأتي كل امرئ منه بحسب ما وفقه الله فيه، ولقد كان رسول الله قدوة للمسلمين، فقد كان قريباً من البسطاء والفقراء متواضعاً معهم، فكان (يأكل مع الخادم، ويجالس المساكين، ويمشي مع الأرملة واليتيم في حاجتهما، ويبدأ من لقيه بالسلام، ويجيب دعوة من دعاه، ولو إلى أيسر شيء)<sup>14</sup>، حتى إنه ليجيب دعوة المملوك إلى الطعام ولو كان خبز الشعير<sup>15</sup>، ولما ارتجف منه أعرابي قال له: (هوّن عليك نفسك فأني لستُ بِمَلِكٍ، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد)<sup>16</sup>.

فإذا وجد العامل في بلادنا إقامة الحق ثم الإحسان، فهو أحرى أن يدخل في الإسلام، فإن لم يدخل فيه فهو يقف على الباب، ويوشك هذا الواقف أن يدخل إن شاء الله.

ويكون هذا بكثير من الأفكار، وبعض أهل الفضل والصلاح يتفنون في جذب العمال لديهم إلى الدين:

فمنهم من يجعل الدين قريباً من العامل في مكان عمله -سواء مزرعة

أو مصنع أو مكتب- سواء أكان ذلك بالكتيبات أو بتوفر نسخ مترجمة من القرآن الكريم باللغات المطلوبة، أو بغير ذلك من وسائل المواد المسموعة والمرئية، وهي قد صارت متوفرة في عصر الإنترنت ومن خلال المراكز الإسلامية المهتمة بدعوة غير المسلمين، فهم يطالعونها في أوقات الراحة والفرغ والأوقات البينية، وقد وفق الله بعض بلدان الخليج لإنشاء إذاعات بلغات آسيوية يستفيد منها طوائف العمال في المزارع والبيوت وسائقي سيارات الأجرة وغيرهم.

ومنهم من يجعل الأعياد والمناسبات الإسلامية فرصة للإغداق عليهم فيها بأموال أو مكافآت أو ساعات راحة، ويستثمر الفرصة في تحديدهم عن هذه المناسبة -بنفسه أو من خلال إقامة برنامج تعريفي متميز ومحترف- ومعانيها ودلالاتها ولماذا يهتم بها المسلمون.. ويجد صاحب العمل في هذا من يساعده سواء من المتخصصين في المراكز الإسلامية أو من العمال المسلمين أنفسهم، لاسيما وأن كل دين باطل فيه جزء من الحق، وكثير من الأديان الشرقية تتشابه في أمور كثيرة مع الإسلام، فيؤمّل إذا نُفِذت البرامج التعريفية بكفاءة أن تؤتي ثمارها إن شاء الله تعالى.

ومنهم من يقيم احتفالات وفعاليات إسلامية بشكل دوري، فيجعل لمن يحضرها من العمال مميزات ومكافآت، فيحضر أول الأمر لغرض الدنيا ثم قد يمتن الله عليهم فينعم عليهم بخيري الدنيا والآخرة، وكم في الناس من كان هذا هو المدخل إلى نفسه، فلهؤلاء كان مصرف "المؤلفة قلوبهم"، ثم اصطفى الله منهم من نصر الإسلام في مواقف فاصلة. ■

- 1 أولريش شيفر: انهيار الرأسمالية ص16، 17.
- 2 أحمد (6494)، وأبوداود (4941)، والترمذي (1924) وصححه الألباني.
- 3 مسلم (2594).
- 4 مسلم (2578).
- 5 العيني: عمدة القاري 293/12.
- 6 مسلم (2581).
- 7 رواد موقفا النسائي (4673)، وابن أبي شيبة (21109)، ورواه مرفوعاً إلى النبي أحمد (11565).
- 8 المناوي: التيسير بشرح الجامع الصغير 70/1.
- 9 ابن ماجه (2443)، وصححه الألباني.
- 10 البخاري (2114).
- 11 البخاري (2152).
- 12 البخاري (5703)، مسلم (1662).
- 13 البخاري (3288)، ومسلم (1688).
- 14 ابن القيم: مدارج السالكين 313/2.
- 15 ورد من ثمانية طرق عند الطبراني في الكبير وابن سعد في الطبقات والترمذي في الشمال وأبي الشيخ في أخلاق النبي، انظر الألباني: السلسلة الصحيحة (2125).
- 16 ابن ماجه (312)، والحاكم (3733) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.









## البشرى تحاور م. فاضل سليمان مدير عام مؤسسة جسور للتعريف بالإسلام في حوار خاص



ونستطيع تفعيل هذا الإعلام البديل وندرس التحديات التي تواجهها خلاله، فمثلا من التحديات أنك لا تصل لشريحة معينة من الشعب، وهي التي لم تمارس الكمبيوتر أو اللابتوب، لكنها تفتح وتشاهد العكاشيات، وهذه الشريحة لا بد من دراسة لمعرفة الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها توصيل الرسالة لها، وهنا لا بد من ابتكار أشياء بديلة كأن نقوم بتزليل هذه المقاطع مثلا على الموبيلات، وبالتالي يسمعها الشخص في أي مكان يكون فيه، كما يجب دراسة المعوقات التي تعترض الإعلام البديل بشكل عام وتقويته مع عمل إعلام قوي يناسب هذه الفئة من الناس، ويمكن عمل قنوات تحمل بداخلها أفلاما ومسلسلات مع وضع الأحكام الشرعية في الاعتبار، لكي تكون جاذبة ويكون فيها التسلية والترفيه عن هؤلاء الناس، حتى يشاهدوها، ومسابقات وفائزين لجذب أنظار هذه الفئة غير المثقفة، ثم تبث الرسائل التي تريد بثها لهم.

### • كلمة أخيرة؟

جزاكم الله خيرا.. وشكرا للجنة التعريف بالإسلام ووزارة الأوقاف على جهودهما المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين. ■

والتجديد، مطالبة بإتيان الدليل على كل مستحدث، مع أن الدليل يكون فقط على الحرام، وما عداه يكون مباحا.

## ينبغي مواجهة الإعلام المضلل بإعلام إسلامي أقوى منه كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم

• برأيكم ما هو البديل لمواجهة الحملات الإعلامية التي تسيء إلى الإسلام والمسلمين؟

هناك الآن ما يسمى بالإعلام البديل، وهو إعلام قليل التكلفة، وهو الحل لمواجهة بعض القنوات الممولة وما تقوم به من دور فاجر في تشويه الإسلام والمسلمين.. فهناك بعض الشباب مثلا قادر على عمل فيديو معين أو مقاطع معينة وتركيب موسيقى عليها وبثها للعالم من خلال اللابتوب الخاص به، ومن الممكن أن يحظى هذا العمل خلال يوم أو يومين بمليون مشاهد،

سبع سموات، فإن ذلك لا يمنع أن نقوم بدورنا ونسعى للدفاع عن ديننا بشتى الطرق والوسائل المتاحة، وليس هناك أسرع ولا أفضل من الإعلام لكي نوصل رسالتنا للعالم، ولا سيما في ظل الطفرة العلمية والتكنولوجية التي نعيشها.

• ما هو تقييمكم لدور إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف باعتبارها إحدى الجهات الإعلامية؟

الإعلام الديني إدارة مجددة والدليل الكثير من برامجها التي واكبت التقنية والحدثة والتجديد، كما هو الحال في حملتها القيمة الأخيرة (خلق متصل 24434... صلاتي اتصالي بربي) واعتبر وجود إعلانها بداخل شاشات السينما الكويتية (سينسكيب) قبل عرض الأفلام طفرة إعلامية ودعوية كبيرة، واستطرد سليمان: فعندما أدخل السينما مع أسرتي وأجد الإعلان قبل الفيلم يقول لي: "خلق متصل 24434" فهذا تجديد رائع جدا ونظرة عميقة تتم عن فهم ما يستره إدارة الإعلام الديني الزميل الإعلامي النشط والرائع صلاح أبا الخيل، معتبرا اتخاذ قراره بهذا فيه مغامرة ومجازفة كبيرة، حيث إن هناك مدارس قديمة موجودة في كل مكان تحاول دائما قتل الجديد

إنتاج إعلاميين على درجة كافية من الكفاءة، بل بعض من يمارسون مهنة الإعلام هم أبعد ما يكونون عن المهنة، فكرا واهتماما ووعيا وثقافة، وهذا ناتج عن عدم وعي الأباء في أسلوب التربية وتركيزهم على أن يكون أبنائهم فقط أطباء أو مهندسين، وكأن باقي المهن لسنا في حاجة إليها، وتتاسى هؤلاء الأباء أن مهنة الصحافة والإعلام من أسمى المهن وأشرفها، وبخاصة في الوقت الراهن، وفي الزمن الذي باتت فيه بعض الدول تسخر ميزانية للإعلام ربما تفوق ميزانيات الدعم الغذائي، وذلك لإدراكهم بأهمية الإعلام ودوره في الوقت الراهن، وبأنه بات في تأثيره أكثر خطورة من الطائرات والصواريخ، أما نحن فأصبحنا نلقي بكل من ليس له وظيفة في الإعلام، وتتاسينا أنه لا بد من التأهيل والدراسة وكيفية التخطيط الإعلامي، والذي هو أهم من الإعلام نفسه.

الأمة في أسس الحاجة لإعلاميين وصحفيين يحملون هم الدعوة ويتولون مهمة الدفاع عن الإسلام وتصحيح مفاهيمه المغلوطة لدى الغرب، وإن كان الله عز وجل قد تولى حفظ دينه ورسالته من فوق

يؤكد أن شعب الكويت يختلف عن كثير من الشعوب الأخرى في السابق والنظرة المستقبلية، وبالتالي فلجنة التعريف بالإسلام من اللجان الرائدة والرائعة التي تقوم بعمل جيد ورائع، وأتمنى أن أرى الكثير من المؤسسات التي تحذو حذوها.

## لجنة التعريف بالإسلام أول من استثمرت في تدريب وتأهيل الدعاة

ويشيد بدور وزارة الأوقاف قائلا: جهود الوزارة في خدمة الدعوة عموما ملموسة للقاصي والداني، متمنيا مواصلة دعمها من خلال توزيع فيلم "الإسلام باختصار"، بعرضه على المدارس الأجنبية والمراكز الأوروبية، وذلك لتغيير الصورة النمطية عن الإسلام في الداخل والخارج.

• ما هو دور الإعلام في توضيح صورة الإسلام الصحيحة؟

إن المشكلة الحقيقية هي عجزنا عن

تحدثنا في العدد السابق مع ضيفنا حول العديد من الأمور التي تهم العمل الدعوي، وخاصة العاملين في مجال دعوة غير المسلمين، وحديثنا المهندس فاضل سليمان عن مؤسسة جسور ودورها في التعريف بالإسلام لغير المسلمين، وتعاونها مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي أسفر عن السلسلة الدعوية الرائعة "الضباب ينقشع"، وتقديمها لفيلم "الإسلام باختصار" بـ31 لغة، والذي أصبح بحق مفخرة للكويت.

• كيف ترون الدور الذي تقوم به لجنة التعريف بالإسلام في خدمة الدعوة والمهتدين الجدد وقضايا الإسلام؟

دور اللجنة بارز ومشهود، لا ينكره إلا جاحد، وأول زيارة لي في الكويت كانت من خلال لجنة التعريف بالإسلام، وأول من استثمر في التدريب كانوا هم أيضا، وهذا يؤكد مدى انفتاح القائمين على اللجنة.

ويكمل سليمان: فمن الأشياء التي نفتقدها في العالم الإسلامي هي التدريب، فالطبيب لا يستطيع مثلا ممارسة مهنته بدون تدريب، والمهندس كذلك، لكن مسموح لأي شخص أن يعمل داعية، فهم كانوا أول من أنفقوا في تدريب الدعاة، وهذا

# جمان المياه



مياه جمان

## حصاد الكتب معجزات القرآن العلمية

### في الإنسان مقابلة مع التوراة والإنجيل

المؤلف: أ. عبد الوهاب الراوي - عدد الصفحات: 160 صفحة - الناشر: دار العلوم للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - 2008

ويبين في الفصل الثاني معجزة خلق الزوجين (الذكر والأنثى)، والفوارق بينهما، باعتبارها من معجزات القرآن الكريم، وخلق الزوجين من نفس واحدة، وجعل الذكر والأنثى من مصدر واحد، هو حبي مني الذكر، ومعجزة «لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى»، حيث يبين أن الاختلاف لا يقتصر على الجسم، بل في القدرات الدماغية، أيضا، فما يصلح للرجل أو المرأة لا يصلح للآخر، ثم يتناول الكاتب ما جاء في التوراة والإنجيل بهذا الخصوص مشيرا إلى عدم مصداقيته.

أما الفصل الثالث فيتناول بعض آيات القرآن المعجزة، كقوله تعالى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا»، فبين مكانة الأم من التوصية، والإعجاز العلمي في الحمل والوضع والرضاعة، وكيفية الحمل لسته أشهر، بوصفها معجزة قرآنية علمية، وغير ذلك من الآيات.

ويختتم الفصل الرابع بالإعجاز العلمي في قوله تعالى: «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»، حيث يشير إلى معجزة تتابع ذكر السمع فالأبصار فالأفئدة في القرآن الكريم. ■

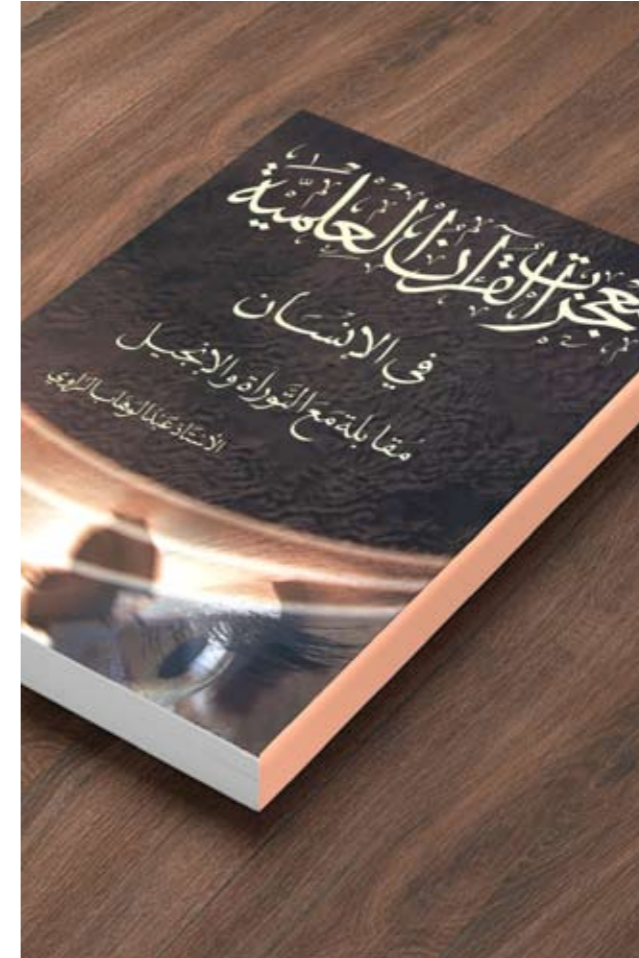
أخفقت في تقديم نصوص إعجازية في العلوم، لأنه ثبت من الوجهة التاريخية والنصية بأن غالبيتها كُتبت وضعية. يتناول الكاتب في الفصل الأول معجزات القرآن العلمية في الإنسان، فيتناول معجزة خلق الإنسان من طين، ومعجزة تكرار العناصر الكيميائية في جسم الإنسان وفي الأرض، ومعجزة أطوار تخلق الجنين، ويتساءل هل في التوراة والإنجيل ذكر

يهدف هذا الكتاب إلى عرض وبيان معجزات علمية من القرآن الكريم ذات العلاقة بالإنسان، وذلك بطرح أعمق وأدق وبأسلوب أفضل مما سبق عرضه من قبل بعض الكتاب، أو لم يسبق عرضه من قبل، والتي تأكدت بوضوح بمكتشفات علمية حديثة، غالبيتها في القرن العشرين، وبعضها من القرن الحادي والعشرين، ومقابلة تلك المكتشفات والمعجزات مع نصوص التوراة والإنجيل إن وجدت.

ومن ناحية أخرى تقديم الأدلة على وجود الله تعالى إلى الذين ينكرون وجوده، أو الذين مازالوا يتشككون في وجوده، عسى أن يهتدوا إلى طريق الصواب، ويؤمنوا عن قناعة علمية وعقلانية بوجود الله عز وجل.

يوضح الكاتب في مدخل الكتاب كيف أن الآيات العلمية في القرآن الكريم هي جانب من جوانب الإعجاز لهذا الكتاب العظيم، والذي يحوي جوانب إعجاز أخرى. كالإعجاز في البيان، التشريع، والوعظ والحكمة، قصص القوم الغابرة، تنبؤ الغيبات، ونحو ذلك.

يثبت الكتاب أيضا حقيقة ناصعة البياض وهي أن القرآن الكريم سباق للعلوم، فهو كلام علوي منزل من رب العالمين العليم الخبير؛ على النقيض من كتب التوراة والإنجيل التي



والكلمة الثانية «رَوَاسِي» تصف لنا عمل الجبل، وبالفعل ثبت يقيناً أن الجبل يطفو على طبقة سائلة وهذا واضح من عنوان البحث الأصلي Mountains float on superhot rock من خلال كلمة (float) أي الجبال تطفو، وكذلك من خلال «Isostasy» أي توازن، وهو ما عبر عنه القرآن بكلمة «أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ» أي تتقلب وتضطرب..

### الجبال تحفظ توازن الأرض لأن قشرتها رقيقة جداً وتحتاج إلى تثبيتها ولذلك وصفت بالرواسي

وأخيراً..

ماذا يدل هذا التطابق الكامل بين بحث علمي مؤيد نشر في 2014 وبين كتاب أنزل قبل أكثر من 1400 عام؟ إنه يدل على أن هذا الكتاب هو كلام الله تعالى، لأنه يستحيل في ذلك الزمن التنبؤ بهذه الدراسة العلمية الدقيقة..

وبالتالي تتجلى أمامنا دقة كلمات القرآن وبلاغتها، فكل كلمة في كتاب الله تعالى لها مهمة وعمل محدد، وفي كلمتي «أَوْتَادًا» و«رَوَاسِي» وصف علمي دقيق لشكل الجبال وآلية عملها.. وهذا منتهى الإعجاز.. ولا نملك إلا أن نقول: سبحان الله!! ■

المراجع

Moroccan mountains float on superhotrock, study finds - By Robert Perkins - January 2, 2014 <http://news.usc.edu/#!/article/58051/moroccan-mountains-floating-on-molten-rock-study-finds>

بين طبقات مختلفة الكثافة، وتشير إلى نهاية جذور الجبال المنغرس في الأرض (نلاحظ أن أوتاد الجبال تمتد سطوياً 35 كيلومتراً).

العجيب أننا نجد ذكراً لهذه الحقائق في القرآن الكريم:

1 - القرآن أخبر عن أشكال الجبال، قال تعالى: «وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا» «الأنبياء: 7». وهذه إشارة واضحة تؤكد أن الجبل يأخذ شكل الوتد المنغرس في الأرض، وبالفعل هذا ما رآه العلماء من خلال أجهزة قياس الهزات الأرضية Seismometers.

2 - القرآن يؤكد أن هذه الجبال هي رواسي تشبه السفينة التي تعوم على السائل، قال تعالى: «وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ» «الأنبياء: 31»، هذه الآية تؤكد أهمية الجبال في توازن الأرض أو ما يسمى Isostasy لأن القشرة الأرضية رقيقة جداً وتحتاج لهذه المثبتات أو الجبال لتبقى هذه القشرة في حالة توازن.

إذن، بكلمتين لخص لنا القرآن هذا البحث، الكلمة الأولى «أَوْتَادًا» وهي تصف لنا شكل الجبل، وبالفعل هذا وصف دقيق جداً، فكما أن الوتد ينغرس معظمه في الأرض كذلك الجبل ينغرس معظمه تحت الأرض.

قامت البروفيسورة Meghan Miller من جامعة جنوب كاليفورنيا ببحث جديد في سلسلة جبال الأطلس في المغرب (نشر في 2014)، وتبين لها ما يلي:

1 - الجبال ترتفع لحدود 4 كيلو مترات، ولكنها تغوص عميقاً في الأرض لعمق 35 كيلومتراً.

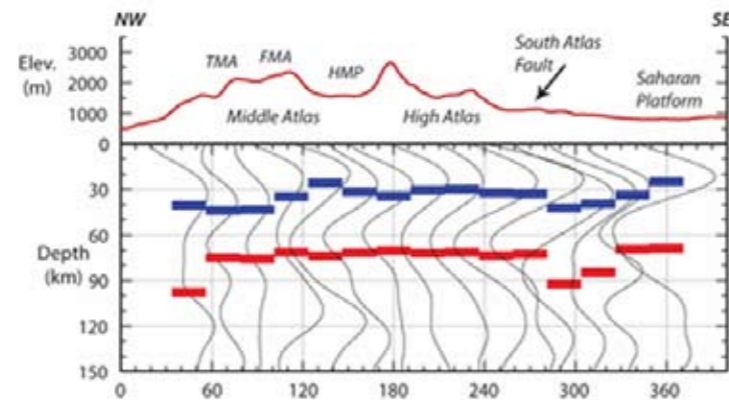
كل جبل يتميز بوجود جذور عميقة أثبتها العلماء وهذه الجذور كثيفة وثقيلة، وتمتد لمسافات عميقة جداً تحت سطح الأرض.

2 - هذه الجبال تعوم على طبقة منصهرة ووجود جذور عميقة لها يضمن الاستقرار والتوازن.

إن الجبال الجليدية تتميز بوجود كتل جليدية هائلة في أسفل الجبل تعمل مثل المرساة في السفينة، ولولا هذه الجذور لا يمكن للجبل الجليدي أن يتوازن وسوف ينقلب كما تنقلب السفينة عندما تفقد توازنها.

يبين هذا المخطط البياني وجود جذور للجبال تعمل مثل الأوتاد وتساهم في تثبيت الجبل لأنه يعوم فوق طبقة سائلة مرتفعة الحرارة. لقد تم استخدام أجهزة مسح الزلازل وتم تسجيل اهتزازات الأرض حيث تمثل هذه الخطوط المنحنية الأمواج الصادرة عن اهتزازات الأرض.

الخطوط الزرقاء هي حدود فاصلة



دراسة جديدة

## القرآن الكريم وصف شكل الجبال وآلياتها بشكل علمي دقيق

دعونا نتأمل هذا البحث الجديد حول الجبال وكيف جاء مطابقاً تماماً للآيات القرآنية.. كلمتان فقط لخصتا لنا هذا البحث.. لنقرأ...



## أطفال تحت الحصار!!

أنس الخليفة / مدير التحرير



### واقع!!

والناظر إلى واقع إعلامنا العربي اليوم.. لاشك بأنه يعي الخلل الذي وصلنا إليه.. حيث إن أغلب الانتاجات التي يتم عرضها لأطفالنا هي صنعة غربية أو شرقية!! وكذلك أغلب الانتاجات العربية إما فقيرة فكرياً أو نسخة طبق الأصل لمواد تغريبية!!

### دعوة

أدعو أولياء الأمور الانتباه إلى ما يُعرض له أبنائهم من مواد إعلامية يومية.. فلا تقل إنه صغير ولن يتأثر ولن يفهم!! فقد أثبتت النظريات الاعلامية أن ما يتعرض له الأطفال في الصغر من مفاهيم وقناعات قد يتخذونها عادة أو منهج لحياتهم في المستقبل!!

وأدعو أصحاب المؤسسات الاعلامية الخاصة والحكومية أن يساهموا في تثقيف وتعليم أطفالنا وأبنائنا بما يتوافق وعاداتنا وتقاليدينا حتى يتم تأسيس جيل قادر على تنمية مجتمعه، والارتقاء به علماً وخلقاً. ■

### تخيل معي..

غرفة مترامية الأطراف.. بها أحدث أنواع أجهزة الاتصال والتواصل.. من تلفاز وألعاب الفيديو وأقراص لأحدث الأفلام والمسرحيات!!.. وفي هذه الغرفة يلهو ويلعب عدد من الأطفال.. فمحمد يشاهد برامج تلفزيونية.. وسالم مستمتع بألعاب الفيديو.. ودانة تشاهد مسلسلاً أجنبياً مدبلجاً.. وعلي يتسلى بجهاز «الأي باد» ويشاهد مايلحو له.. وسليمان مندمج بهاتفه الذكي!!

### حصار..

خلال هذا المشهد.. الذي تحاصر فيه أجهزة الاتصال والتواصل هذه الكوكبة من الأطفال.. كم هي المعلومات التي تم تزويد عقولهم بها؟!، وكم هي العادات أو القيم التي تعلموها؟!، سواء كانت مفيدة أم ضارة.. لاشك أنها كثيرة.. وستتم وتزداد تلك المعلومات والقيم ككرة الثلج باستمرار.. هذا المشهد أيام وليالٍ عديدة وهذا حال الكثيرين!!

تثقيف وتعليم  
الأبناء مهمة  
المؤسسات  
الإعلامية لتأسيس  
جيل قادر على  
تنمية مجتمعه

تقول إحدى الدراسات الخليجية أن 70% من ثقافة الأطفال مستمدة من التلفاز.. مع العلم أن 70% من المواد المعروضة به هي انتاجات مستوردة من ثقافات أخرى!!

به لأنه كلام الله إليهم. إنها عبارات يجدر بنا جميعاً، مسيحيين ومسلمين، أن نرددتها كل يوم، فهي حجارة الأساس في بناء نريده أن يتعالى حتى السماء، لأنه البناء الذي فيه نلتقي والذي فيه نلقى الله: والواقع أن القرآن يذكر صراحة أن الكتب المنزلة واحدة.. وأن أصلها عند الله، وهذا الأصل يدعى حيناً "أم الكتاب" وحيناً آخر "اللوح المحفوظ" أو "الإمام المبين".

"إن محمداً ﷺ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. فإذا بهذا الأمي يهدي إلى الإنسانية أبلغ أثر مكتوب حملت به الإنسانية منذ كانت الإنسانية، ذلك كان القرآن الكريم، الكتاب الذي أنزله الله على رسوله هدى للمتقين..".

"الإسلام ليس بحاجة إلى قلمنا، مهما بلغ قلمنا من البلاغة، ولكن قلمنا بحاجة إلى الإسلام، إلى ما ينطوي عليه من ثروة روحية وأخلاقية، إلى قرآنه الرائع الذي بوسعنا أن نتعلم منه الكثير".

"لم يقدر لأي سفر، قبل الطباعة، أي نوع وأهميته، أن يحظى بما حظي به القرآن من عناية واهتمام، وأن يتوفر له ما توفر للقرآن من وسائل حفظه من الضياع والتجريف، وصانته عما يمكن أن يشوب الأسفار عادة من شوائب".

"تلك اللغة التي أرادها الله قمة اللغات، كان القرآن قمتها، فهو قمة القمم، ذلك بأنه كلام الله..".

**ويختتم الباحث أحمد سوسة بقوله:**

"يرجع ميلي إلى الإسلام.. حينما شرعت في مطالعة القرآن الكريم للمرة الأولى.. فولعت به ولعا شديداً. وكنت أطرب لتلاوة آياته..". ■

**يقول الدكتور جورج سارتون عالم الطبيعة والرياضيات:**

"إن لغة القرآن على اعتبار أنها اللغة التي اختارها الله عز وجل للوحي كانت، بهذا التحديد، كاملة.. وهكذا يساعد القرآن على رفع اللغة العربية إلى مقام المثل الأعلى في التعبير عن المقاصد.. وقد جعل منها وسيلة دولية للتعبير عن أسمى مقتضيات الحياة".

**أما الباحثة البولونية "غيانة ستيفسكا"، فتقول:**

إن القرآن الكريم مع أنه أنزل على رجل عربي أمي نشأ في أمة أمية، فقد جاء بقوانين لا يمكن أن يتعلمها الإنسان إلا في أرقى الجامعات، كما نجد في القرآن حقائق علمية لم يعرفها العالم إلا بعد قرون طويلة.

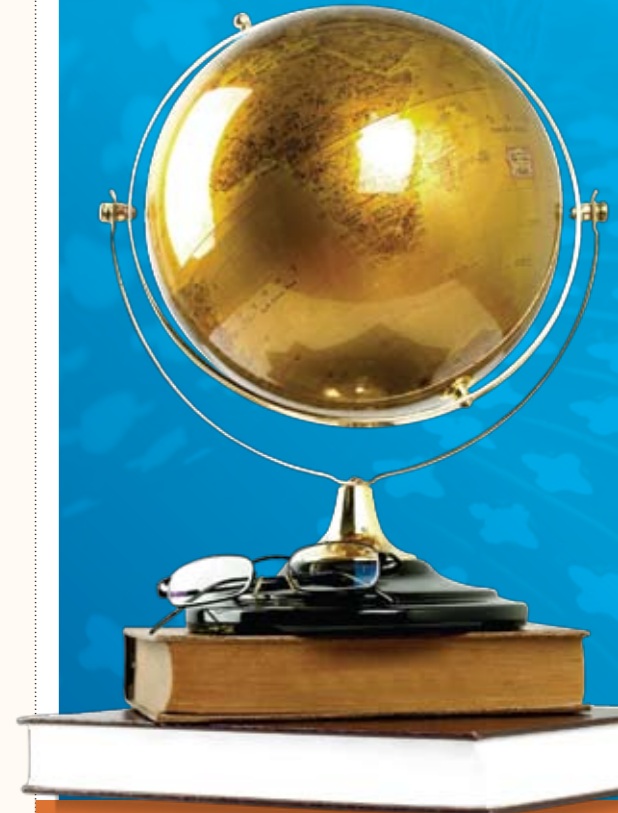
**ومن ناحيته يقول "كات ستيفنز:**

"في تلك الفترة من حياتي بدا لي وكأنني فعلت كل شيء وحقت لنفسي النجاح والشهرة والمال والنساء.. كل شيء، ولكن كنت مثل القرد أقفز من شجرة إلى أخرى ولم أكن قانعا أبداً. ولكن كانت قراءة القرآن الكريم بمثابة تأكيد لكل شيء بداخلي كنت أراه حقاً، وكان الوضع مثل مواجهة شخصيتي الحقيقية".

"القرآن الكريم يقرر الكثير عن الزواج وعن العلاقة بين الرجل والمرأة، وعن أي موضوع آخر تقريباً".

**ويقول المؤلف نصري سهلب:**

"إن الآية التي أستطيب ذكرها هي تتبع سماحا إذ تقول: ﴿وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَالْهَذَا وَالْهَؤُلَاءِ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾، «العنكبوت:46»، ذلك ما يقوله المسلمون للمسيحيين وما يؤمنون



## نحن والغرب

إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثيرين من المستشرقين والعلماء والفلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبينا ﷺ. وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثيرين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق أثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.



كان جي ميشيل J. Michel يعمل طبيباً للعيون، وقد اختارته منظمة التصوير بألمانيا الغربية لكي يكون رئيساً للبعثة التصويرية في الصومال، بجانب عمله كطبيب لأمراض العيون. وكانت هذه البعثة التصويرية اتخذت في خطتها مشروع تصوير القرن الإفريقي، على أن تكون الصومال هي نقطة الانطلاق لعمليات التصوير، وقد اتخذت هذه البعثة مشروعاً خيرياً كستار تخفي من ورائه نشاطها المشبوه، وكان هذا المشروع هو علاج أمراض العيون؛ كي تنفذ من خلاله إلى المواطنين، والتأثير عليهم بترغيبهم في الديانة المسيحية.

وبعد خمسة أشهر تلقّت المنظمة تقارير تفيد بتفانيه في عمله كطبيب، وإهماله للشقّ الآخر من مهمته وهو التصوير، فتلقّى "جي ميشيل" برقية من رئاسة المنظمة تطلب منه ضرورة ذهابه إلى إنجلترا لقضاء فترة تدريبية لمدة شهر، ثم السفر منها إلى تنزانيا.

### إسلام جي ميشيل

في إنجلترا تعرّف جي ميشيل على صديق مسلم من الصومال يُدعى «محمد باهور»، الذي وطّد علاقة صداقته معه، وحدث أن دعاه ذات يوم لزيارة منزله، ولقد تحدث عن هذه الزيارة قائلاً: «بعد أن تعرّفت على صديق مسلم من الصومال اسمه محمد باهور، دعاني إلى زيارة منزله، فلبّيت دعوته، وكان الترحيب من أسرته، وأثناء الزيارة فوجئت برجل يتكلم الإنجليزية بطلاقة مدهشة، وعلمت أنه والد صديقي محمد، وفرحت به، وتمنّيت أن أجدبه إلى الدين المسيحي؛ حتى تتحقّق عملية التصوير، وبدأت مع هذا الرجل عملية جذبته للمسيحية بالحديث عنها معه، وهو يُنصت إليّ بإصغاء تامّ، توقّعت افتتاحه بما أقول، وبالتالي سيكون مفتاح التصوير في المنطقة كلها».



رئيس البعثة التصويرية الألماني  
جي ميشيل:  
وجدت في القرآن  
كل شيء

### طلب مني والد صديقي أن أوجّه له أي سؤال في الإنجيل أو القرآن، فقلت: كيف؟! قال: في القرآن كل شيء

ويسترسل جي ميشيل رئيس البعثة التصويرية حديثه بقوله: «بعد أن أسهبت في الكلام عن المسيحية كدين لا يرقى إلى مكانته أية ديانة أخرى، وأنا أتعرّض لعظمة الإنجيل والمسيح عيسى ابن الله، فوجئت بوالد صديقي ممسكاً بنسخة من القرآن في يديه، وسألني أتعرف هذا الكتاب؟، فابتسمت ولم أجب؛ خشية إثارته أو التلميح له بمهمتي، ولكن أحسست أن هذا الرجل يُدرك ما يدور بعقلي، فمنحني فرصة الخروج من المأزق، وبدأ هو يتحدّث عن الإنجيل وعن المسيح، ومن خلال حديثه أدركت تماماً أن المسلمين جميعاً يحبونه ويعترفون به، وخصوصاً أن الإسلام ذاته يدعو إلى الإيمان به وبغيره من الرسل والأنبياء، بل جعل ذلك من دعائم الإيمان بالإسلام.

ثم طلب مني والد صديقي أن أوجّه له أي سؤال في الإنجيل أو في القرآن، فقلت له: كيف؟! قال: في القرآن كل شيء»<sup>1</sup>.

ثم يستطرد قائلاً: «وتعددت زياراتي لوالد صديقي، وكنت مُراقباً من أفراد البعثة، الذين طلبوا مني عدم الذهاب إلى هذا المنزل، وفوجئت بعد ذلك بقرار نقل صديقي، ثم اعتقاله دون سبب، أمّا بالنسبة إلي فقد طلبوا مني الانتقال إلى كينيا لقضاء إجازة ممتعة على حدّ تعبير منظمة التصوير، ووصلتني رسالة ساخنة من والدي يُطالبني فيها بالعودة إلى ألمانيا بأسرع ما يمكن».

ولكن جي ميشيل رئيس بعثة التصوير رفض الاستجابة لتعليمات رئاسته في ألمانيا، كما رفض الاستجابة لطلب والده، فكتب هذه البرقية إلى كل منهما: «اطمئنا تماماً، كل شيء على ما يرام، وسأعتنق الإسلام».

وعكف جي ميشيل على دراسة الإسلام وتفهُّم تعاليمه وأركانها التي حتّ عليها، بعدها أعلن اعتناقه للإسلام، وقام بتغيير اسمه إلى «عبد الجبار».

واستمرّ عبد الجبار في الصومال يؤدّي رسالته كطبيب مسلم يعرف حقّ الله ثم حقّ مرضاه، ويعامل الناس بأداب الإسلام التي تحلّى بها في سلوكياته وأخلاقياته<sup>2</sup>. ■

1 محمد كامل عبد الصمد: الجانب الخفي وراء إسلام هؤلاء 182/1، 183 - 2 السابق نفسه 184/1.

### أثر العمل التطوعي على الفرد

أنوار الزنكي

أنبل الأعمال.. كيف لا، وهو الذي بالروح قد علا

لله تزيين فارتدى.. حلة الأشراف من طهر النبوة قد رجا

غير تلك الضحكات.. على تلك الوجوه النيرة ما ارتضى

علا تنال عند الله شفاعة.. فتبلغ الجنة وذاك هو المبتغى

لم أستطع ترجمة الفرحة العارمة في لحظات إنجاز أولئك الذين نذروا أنفسهم للآخرين!، ما سر تلك السعادة يا ترى؟.

إن للنفس أهزيج، إن لم تعزف على أوتار زواياها بترانيم الخير، لم يزل عليها حاديا برداء الشياطين متلبسا، يترنم بمعزوفة الإغواء، يدعو إلى موت الضمير، يقود هواك فلا تبصر الحق كما الضير، يقول عليه الصلاة والسلام: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس".

فما ظنك بأثر حب الله عليك! تهدي إليك الحياة وفي الأخرى تبلغ منازل الأتقياء.

ذكر العالم ستيفن بوست الذي تدور معظم دراساته حول الإيثار والحب والتطوع: "أنه عندما تكون لدينا رغبة للعطاء، خاصة منذ الصغر، ستتحسن صحتنا البدنية والنفسية بشكل ملحوظ، وبالتالي تقل نسبة الوفيات، وتقل نسبة الاكتئاب، ويزيد الشعور بالسعادة".

كما أوضحت إحدى الدراسات بجامعة كولومبيا البريطانية أن مجموعة من الباحثين طلبوا من أشخاص يعانون من القلق أن يقوموا ببعض الأعمال، كشرء وجبة غداء لشخص ما، أو التبرع لبعض الجمعيات الخيرية ست مرات أسبوعياً لمدة أربعة أسابيع، وقد أثبتت النتائج أن القيام بأفعال حسنة مع الآخرين يحسن المزاج الإيجابي للأشخاص.

يقول ﷺ: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم"، ولذلك فإن من عاش العطاء بكل جوارحه كان من أقدر الناس على ضبط ردود أفعاله، فقد نال من أعماله ما نال من خبرة ومهارة، لكثرة احتكاكه بالمجتمع وخوضه لعدة تجارب.. ففي الصبر على الأذى تهذيب للأخلاق وورقي للذات..

أيها القارئ، ما تلك الكلمات إلا "بوح متطوع"، من عمق العمل، يحكي لكم عن حياة وسط صقيع الشتاء البارد، كان لها العطاء معطفاً رحيمًا، يصون الحنايا.. عجزت عن مجاراته أفعال ملايين البشر.. وليتني استطعت ترجمة أحاسيس أولئك الذين تلمع أسماؤهم في سماءات التطوع..

وفي الختام، رسالة أوجهها إلى كل صاحب سلطة ومال، أدعوه إلى احتضان طاقات الشباب ودعمهم.. وأن يكون اليد الرحيمة التي تشبع حاجة مجتمعاتنا الإسلامية من أجل خلق جيل مؤهل، يليق به التصدر للريادة. ■



في هذا الباب نُقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

### إعطاء الزكاة للمؤلفة قلوبهم

السؤال: يتهم بعض الناس الإسلام في قضية المؤلفة قلوبهم بأنه رشوة وإغراء بالمال للدخول في الإسلام. فهل هذا صحيح؟

الجواب: الحمد لله، إن إعطاء المال لتأليف القلوب ليس رشوة؛ لأن الرشوة هي: المال الذي يدفعه الراشي لمن يعينه على إبطال حق أو إحقاق باطل، أما إعطاء المال من أجل تأليف قلوب الناس للإسلام فهو لإعانتهم على الحق وترغيبهم فيه، وهو الدخول في الإسلام فهو من قبيل الجهاد بالمال .

وقد جعل الله تعالى للمؤلفة قلوبهم سهماً في الزكاة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ﴾ «التوبة: 60»، وهذا السهم يأخذه الحاكم ويصانع به من يرى أنه قريب من الإسلام، وقد أعطى صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم أموالاً من غنائم غزوة حنين، وقد أدى ذلك إلى إسلام قبائل بأكملها لهذا الأمر، وهو أمر مستمر، ورافد من روافد الدعوة ينبغي إحياءه؛ لأن الإنسان مجبول على حب من أحسن إليه:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحصان

والموقف الصحيح للمسلم أنه إذا رأى نصاً ظاهراً وصريحاً وصحیحاً في مسألة معينة، سواء أكان ذلك يتماشى مع ثقافة العصر -الثقافة الغربية- أو لا يتماشى معها، قال به دون وجل أو خوف سواء علم الحكمة من هذا التشريع أم لم يعلمها. ■

### معاملة المسلم لأهله غير المسلمين

السؤال: امرأة أسلمت وتعيش مع أهلها غير المسلمين، وهم الآن لا يعترضون على إسلامها، قد حاولت دعوتهم بطرق شتى، ولكن لا جدوى، فكيف تتعامل معهم وهم على ضلالتهم، هل تصلهم أم تحد علاقتها بهم؟

الجواب: الحمد لله، الواجب على من هداه الله تعالى للإسلام أن يبادر بهذا النور ليضيء به حياة أهله وعشيرته، فهم أولى الناس بدعوته، وينور الإسلام، وإذا وُجد من أولئك من كان غير معترض على الإسلام فهو نعمة عظيمة، على المسلم استثمارها لتقديم الإسلام لهم بطريقة حسنة، وليسلك في دعوته لهم كل سبيل مباح، من تقديم الأشرطة المرئية والمسموعة، والكتب، والمواقع، واستضافة الشخصيات الإسلامية المؤثرة، ولتتقرب لهم بالهدايا، والمعاملة الحسنة، والأخلاق الفاضلة، وليبتعد عن التعنيف، وليداوم على دعاء الله أن يهديهم ويوفقهم. ■

### «البر» بالأهل غير المسلمين مع أذيتهم

أسلمت دون أهلها فهل تبر أهلها مع أذيتهم لها؟

السؤال: أسلمت وأنا صغيرة وقد طردني والدي من المنزل فانتقلت إلى إحدى الدول الإسلامية مع زوجي للعيش هناك، وأنا أتصل على والدي دائماً.. فهل علي إثم بترك اتصالي على والدي؟ مع العلم أنه يسبني ويهددني.

الجواب: الحمد لله، نحمد الله تعالى أن هدانا للإسلام، ولاشك أن فضل الله عليك عظيم إذ اختارك من بين أهلكت لتكوني أولهم دخولا في هذا الدين، ونسأل الله أن تكوني سبباً لدخولهم فيه كذلك، وما فعلته من دعوة أهلكت إلى الإسلام هو ما أوجبه الله تعالى عليك، وهم أولى من غيرهم بالدعوة وتبيين الحق لهم .

وينبغي على الداعية إلى الله تعالى أن يرفق في دعوته ويتلطف في عرضها، وبخاصة إذا كانوا من أهله، فقد أمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين ومصاحبتهم في الدنيا بالمعروف حتى لو كانوا كفاراً، ويدعونه إلى الكفر .

قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ «العنكبوت: 8» .

ومن لم يستجب منهم: فإنما ضلاله على نفسه، وليس يلحق الداعي من إثمه شيء، فاصبري على هذا وثقي بالله تعالى أنه سيفرج كربك ويزيل همك، فاستعيني به، وداومي على دعائه واللجوء إليه فهو نعم النصير ونعم المعين. ■

# خلك فعال..

بطيب الأفعال



# 25

نشاط دعوي في خدمة التعريف بالإسلام والمهتدين الجدد

## وقف التعريف بالإسلام

- وقف شقة: 21,500 ألف
- وقف دور: 123,500 ألف
- وقف المبنى بالكامل: 1,354,500 مليون

قيمة السهم  
250  
د.ك

IPC  
لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw

www.facebook.com/IPC.KW



الخط الساخن:

97600074

22444117

استجابة لنداء سمو أمير الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله  
تحتف الرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعية بملتقى حملتها لإغاثة الشعب السوري

سوريا تسبغت

وبعطاءكم ...



الرحمة العالمية  
RAHMA INTERNATIONAL  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
المتميز في العمل الخيري

## نُداويهم



سهم الدواء 25 دك

- لقاحات أطفال
- مختبرات وتحليل
- معدات طبية
- سيارات إسعاف
- حقائب طبية
- مشافي ميدانية
- أدوية أساسية
- تركيب أطراف صناعية

## نُرعاهم



سهم الرعاية 25 دك

- إنشاء مخيمات وعرف سكنية ودفع إيجارات
- كفاية إيتام وأسر وحماة
- تعليم ورسوم دراسية وحقائب مدرسية
- أجهزة ومستلزمات منزلية

## نُطعمهم



سهم الإطعام 25 دك

- تمهـور
- طرود غذائية
- خبز و طحين
- حليب أطفال
- مساعدات نقدية

يمكنكم التبرع من خلال  
[khaironline.net](http://khaironline.net)

نحو الزكاة

يمكنكم التبرع من خلال الاستقطاع البنكي  
على حساب رقم 008881074 بنك بوبيان

خدمة المتبرعين  
1888808



رجال من الكويت

## «العوذي» نبع الخير المتدفق

ليظفر بالفضل الذي وعد به رسوله ﷺ في حديثه: «من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة مثله»، فقام ببناء مسجد عبدالله العوذي بشارع أحمد الجابر عام 1956م، وحضر الافتتاح المرحوم الشيخ عبدالله الجابر الصباح.

وفي عام 1958م قام بتشيد عمارة سكنية في المدينة المنورة، وجعلها وقفاً لله تعالى، لسكنى حجاج بيت الله الحرام.

### وصيته

حرص المحسن عبدالله العوذي على أن يظل نبع الخير متدفقا بعد مماته، فوثق وصية شرعية أوقف فيها ثلث ثروته للأعمال الخيرية، وجعل ولديه (محمد هادي، والدكتور عبدالرحمن) وصيين على تنفيذ هذه الوصية من بعده.

### وفاته

بعد حياة مليئة بطاعة الله وعامرة بفعل الخيرات توفى المرحوم عبدالله العوذي في عام 1383هـ (1963م) في لندن تاركا الذكر الحسن والصدقة الجارية. ■

واستقر فيها بقية حياته وأصبح من وجهائها.

### حياته العملية

بدأ في العشرينات من القرن الماضي بالاشتغال في تجارة الأقمشة، وحقق فيها نجاحا كبيرا بفضل الله سبحانه وتعالى.

### أوجه الإحسان في حياته

كان للرزق الواسع الذي من الله به على المحسن عبدالله العوذي أثر كبير في تفجير ينابيع الخير فيه، فعاش حياة مليئة بالبذل والعطاء والإحسان وصنع المعروف.

لذلك ارتبط اسمه بفعل الخيرات في كافة المناسبات في بلده الكويت التي مازال أهلها يذكرون له أنه خصص جزءا من ثروته لأعمال الخير خلال حياته وبعد وفاته -رحمه الله- وذلك من خلال وصيته بثلاث ثروته للأعمال الخيرية.

كان المرحوم عبدالله العوذي محبا لأمته، وتجلى ذلك في تبرعاته السخية لمساعدة أهل فلسطين، ومصر، والجزائر.

وتمنى أن يكون ممن وفقهم الله تعالى لإعمار المساجد،

عمر الإنسان في الدنيا قصير.. ولكن هذا العمر قد يطول بما يقدمه صاحبه من أعمال خيرية، وكثيرون من أبناء هذا البلد الطيب الكويت أنفوا حياتهم في العمل الخيري، فعم هذا الخير أنحاء المعمورة، ولم يخل بلد منه، ولم يكن هناك قطر إلا وكان للعمل الخيري الكويتي أثر فيه، فضلا عما بذره الكويتيون داخل بلدهم.. هؤلاء الرجال هم محسنو الكويت، ولذا فإننا في كل عدد سوف نقدم شخصية من تلك الشخصيات التي بذرت الخير في كل مكان لتتسم عبير سيرهم العطرة. فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم.. إن التشبه بالرجال فلاح.

### النشأة

هو عبدالله بن محمد هادي العوذي، المولود في عام 1313هـ الموافق عام 1895م، في مدينة عوض جنوب إيران. وترجع أصول عائلته إلى القبائل التي هاجرت منذ زمن بعيد من بلاد الحجاز (المدينة المنورة) إلى بر فارس.

بدأ حياته في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث عاش فيها خمسة أعوام ثم غادرها إلى الكويت عام 1910م



## أوراق الزيتون مفيدة لمرضى ارتفاع ضغط الدم

بجانب الفوائد التي لا تحصى للزيتون، ثمرة تلك الشجرة المباركة، وجد العلماء فوائد كبيرة أيضا لأوراق الزيتون. فبعد عدة دراسات مخبرية، قام العلماء بدراسة على الإنسان، وبالتحديد على حالات مرضى ارتفاع ضغط الدم، حيث قارن الأطباء مجموعتين من مرضى وانساضي أقل من 100) وتم إعطاء المجموعة الأولى (ضغط انقباضي أقل من 160 ملجم من دواء الزيتون مرتين يوميا، وتم إعطاء المجموعة الثانية 25 بعد 8 أسابيع تم قياس الضغط لدى المجموعتين، وكانت نسبة انخفاض ضغط الدم المرتفع متطابقة تقريبا بين المجموعتين. كما أن هناك دراسات أخرى وضحت إمكانية ورق الزيتون أيضا على خفض الكوليسترول المرتفع، ويقوم العلماء بالمزيد من الدراسات حول تلك النتائج. ■



## سبب خفي للتهاب المفاصل

هناك الكثير من العوامل التي تزيد من احتمالية الإصابة بالتهاب المفاصل. لكن دراسة طبية حديثة وضحت وجود سبب آخر لا يتوقعه الكثير من الناس. إنها المشروبات الغازية والمشروبات الكحولية. ففي دراسة تم تقديمها في الاجتماع السنوي للكلية الأميركية لأمراض الروماتزم، وجد الباحثون أن شرب المرأة لعبوة واحدة أو أكثر من المشروب الغازي، يوميا، يزيد بشكل كبير من خطورة إصابتها بالتهاب المفاصل الروماتزمي. تمت هذه الدراسة على مدى 10 سنوات، تم تقصي بيانات ما تأكله منهن بالتهاب المفاصل الروماتزمي، وعند تقصي ما يأكله، كن الأكثر نصيبا في تناول المشروبات الغازية المحلاة والمشروبات الأخرى. تضيف مثل هذه الدراسة المزيد من التنبه لأضرار المشروبات الغازية، والمشروبات المحلاة، والمثبت منها مثلا المساهمة في الإصابة بالسمنة وبعض أمراض القلب. ■

## أختر الوسادة المناسبة لصحتك!

نقضي ثلث حياتنا تقريبا في النوم. ويتطلب النوم الصحي عدة عوامل مختلفة. في مجال اختيار الوسادة (المخدة) يقول دكتور بيل لاروتسي، عليك اختيار المخدة تبعا لحالتك الصحية وتبعا لوضعية نومك المفضلة. بالنسبة لحالات الآلام في الرقبة، بسبب إصابة أو شد عضلي أو التهاب مفاصل أو غيرها، يجب أن تختار مخدة تملأ تجربتها وأنت نائم على جانبك، بحيث تتأكد من أن رأسك على نفس موازاة عمودك الفقري. أما في حالات ألم أسفل الظهر، اختر الوضعية المريحة تبعا للآلم، سواء على الجانب أو على الظهر، ولكن لا تسم على البطن تبعا للآلم، مع إمكانية إضافة وسادة أخرى أمامك لرفع الذراع عليها، أما إذا كنت ستفضل النوم على الظهر، فقم بإضافة وسادة أخرى تحت الركبة. ■



## حلاوة العسل ليست مقياسا لفوائده

يعتبر عسل النحل من الأغذية التي ذكرت في القرآن نظرا لفوائدها الصحية الكبيرة. ويحذر بعض الناس في اختيار النوعية الأفضل منه. وبجانب معايير كثيرة، ينظر البعض إلى حلاوة طعم العسل، فيظن بأن الحلاوة الشديدة تعني احتمالية أن يكون مغشوشا أو مخلوطا بالسكر أو من نوعية رديئة. والحقيقة عكس ذلك. فقد وجد العلماء أن حلاوة العسل يمكن أن تكون أكثر من حلاوة السكر بشكل طبيعي في غالبية أنواع العسل. أما اختلاف طعم الحلاوة من عسل لآخر، فهو يعتمد على نوعية العسل وليس جودته، وذلك تبعا لنسب الفركتوز والجلوكوز فيه، كما أن وجود معادن في العسل خصوصا الجبلي، يمكن أن تقلل من طعم الحلاوة فيه. ■







فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

## إبراهيم الجريوي علم على جيل الكفاح

«البيت مسجد» يعني لا زاد فيه الا الماء، وبعضهم تلاحقه ديون الغوص، ثم جاءت كارثة انهيار أسعار اللؤلؤ، عماد اقتصاد البلد، وهي أشد قسوة من كارثة «المناخ» إلا أن الناس تكاتفوا، وكافحوا حتى خرجوا من تلك الأزمة، وكانت تجارة النقل البحري أحد منافذهم لطلب الرزق الحلال.

إنه جيل مكافح، ومن الخطورة أن يظن الجيل الحالي أن سهولة الحصول على المال، عبر الرواتب الحكومية السخية صمام أمان للمستقبل، فالدنيا دول، وأسعار النفط لن تدوم، ولا بد من تعزيز المهارات والخبرات والنيل بحظ وافر من العلوم الحديثة، وأهم منها تلك الصفات الحميدة التي صقلت جيل الأمس، وجعلتنا نفخر بعظائهم وصفاتهم، أملا في امتدادها في الأجيال الجديدة.

كلمة أخيرة:

لسنوات عديدة، دأب العم إبراهيم الجريوي على إرسال العشرات من الحجاج على نفقته بكامل احتياجاتهم وبسخاء وكرم، أسأل الله أن يمتد أثر هذه السنة الحميدة فيعظم الله له بها الأجر. ■

المساجين الذين نختلط بهم. مع مرور الوقت، تعرفت على شخص حدثني عن شيء يسمونه الإسفنج الصناعي، وقال لي: هناك إسفنج طبيعي يستخرج من البحر، وهو قليل، إذا جاء الصناعي بكميات كبيرة وجودة عالية فيسقبل عليه الناس، ومثلما جاء اللؤلؤ الصناعي، وحل محل الطبيعي فيسحدث شيء مشابه مع الإسفنج. كانت معلومة مهمة، استفدت منها بعد انتهاء فترة السجن، وتابعت أخبار هذه الصناعة الجديدة، ثم أعانني الله بإنشاء أول مصنع للإسفنج في الخليج عام 1966.

يرحمك الله عم بوفیصل، كنت مدرسة في الصبر، وحسن التصرف أمام النوازل والشدائد، فتحولت. مع الصبر المحنة إلى منحة وتحقق لك النجاح بسبب حسن تعاملك مع الشدائد، ففي الحديث الشريف "من رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط"

استمعت إلى حديث في جلسة عن «أيام أول.. ما فيها هموم هالزمان» فقلت للمتحدثين: لكل زمان همومه، ففي السابق كان بعضهم إذا سئل عن حاله قال يصف خلو البيت من الزاد:

العم إبراهيم الجريوي، يرحمه الله، من الجيل المكافح، غادرنا إلى رحمة الله الواسعة، غير أن سيرته العطرة وسيرة أمثاله من المحسنين الكرام لم تغادرنا ولن تغادرنا مادام ذكرهم الحسن باقيا وأثارهم الطيبة خالدة.

للعلم إبراهيم تجربة واسعة في الحياة، فقد تنقل في الخمسينيات بين دول الخليج ضمن عمله في تجارة نقل البضائع، وفي إيران تعرض في منتصف الخمسينيات لتجربة السجن بسبب منع نقل الذهب، وهي مهنة كثير من تجار الكويت، قال عن تلك التجربة القاسية: «صدمنا قرار السجن لثلاث سنين أنا وزميلي محمد الخيني، فقلت له: ليس أمامنا إلا الصبر، وطلبت من ضابط السجن أن يسمح لنا بإرسال من يشترى فرشاً نظيفاً للزنازة فوافق، وبعد فترة استأذنته في أن نوصي الحارس إذا خرج بأن يحضر لنا طعاماً أفضل فوافق، وبعد مرور بضعة أسابيع، وجدت أننا بحاجة لتعلم اللغة الفارسية بشكل أفضل، عرضت على إدارة السجن أن ندفع لمدرس يعلمنا الفارسية ثلاثة أيام بالأسبوع فوافقت الإدارة، وتعلمنا الحديث بشكل جيد، ساعدنا ذلك على التفاهم مع



ترست تكنولوجي لخدمات الكمبيوتر  
TRUST TECHNOLOGIES COMPUTER SERVICES  
الشركة الوقفية لإدارة الأعمال الخيرية

## إدارة قواعد البيانات

نظام  
الاستقطاع  
المركزي



نظام  
الموارد  
المركزي



نظام  
الأيتام  
المركزي



نظام  
طالب  
العلم



نظام  
الخطة  
الاستراتيجية



الشركة الوقفية الأولى المتخصصة في  
ميكنة الأنشطة الخيرية وتطوير الأداءات الوظيفية للعاملين بالقطاع الخيري

Call us NOW... 222 600 20 - 99433327

# أنا واقفة

وقتي

وانتج بي



لأن الوقف يحقق لي استثمار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنال به رضى ربي باستثمار أصل الوقف والتصديق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفرادنا من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموالني، عقاراتي وحتى وقتي.



اتصل 1804777

# النور

رقم الحساب المصرفي الدولي:  
KW15KFHO 000000000011010074520

ترسل الشيكات والحوالات باسم مجلة «النور»  
على عنوان المجلة المثبت أدناه

مجلة «النور» ص.ب 24989 الصفاة 13110 - الكويت

هاتف: 22964374 وفاكس: 22409414  
شبكة الإنترنت: WWW.kfh.com  
البريد الإلكتروني: alnoormag@kfh.com

ادفع فقط أجرة البريد  
< في الكويت  
**1.5 دينار**  
< الدول العربية  
**3 دنائير**  
< باقي دول العالم  
**5 دنائير**



# خلك فعال..

بطيب الأفعال



# 4500

من غير المسلمين يدخلون الإسلام سنوياً

.. ألف قلوبهم بزكاتك

قال الله تعالى: ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾

نسبة الزكاة

2,5%



بنك بوبيان  
Boubyan Bank

• تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007



بيت التمويل الكويتي  
Kuwait Finance House

• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



برعاية



الخط الساخن:

97600074

22444117

تواصل